



APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 28 شباط 2025

مقالات ودراسات وتقارير

جيروزاليم بوست: إسرائيل تتحد في وقت المأساة، ولكن أين هم قادتها؟ - رأي

بقلم يعقوب كاتس

التهديدات التي تواجهنا هائلة. وكما رأينا على مدى الأشهر الستة عشر الماضية - وحتى قبل ذلك - عندما نقسم أنفسنا طوعاً، فإننا ندعو إلى الكارثة. إذا سمحنا بذلك، فسيحدث. وإذا لم نفعل، فلن يحدث. في بعض الأحيان يكون الأمر بهذه البساطة حقاً. فصورة شيري وهي تلف أبنائها في بطانية، وتحملهم بقوة بينما تم انتزاعهم إلى غزة ثم قتلهم عناصر حماس، محفورة في وعينا الوطني.

إنه رمز الكابوس الذي واجهناه منذ ذلك اليوم المظلم. إن هذا الفقدان هو رمز الفشل الكارثي الذي حدث في السابع من أكتوبر، وكيف أننا لانزال عالقين في هذا الواقع المؤلم. بعد أشهر عديدة، مع المزيد من الضحايا، والمزيد من المعاناة. وفقدانهم هو تذكير بألمنا. وهو أيضاً تذكير بالحاجة الملحة إلى إعادة المحتجزين المتبقين في غزة. فالوقت ليس في صالحهم، وإذا لم يعودوا قريباً، فقد يضيعون إلى الأبد.

لا يوجد أب واحد استمع إلى صوت ياردين المكسور فوق القبر المفتوح لأحبائه ولم يرتجف عند التفكير في تحمل مثل هذا العذاب. هذا هو الواقع الذي نعيش فيه. إنه مفرح وأحياناً يتجاوز الفهم، ولكنه أيضاً مصدر قوتنا. حتى في ساعة حزننا العميق، نسعى جاهدين لإيجاد الوحدة. حتى في أعظم آلامنا، نسعى جاهدين للوقوف معاً. على الأقل معظمنا يفعل ذلك. لسبب ما، يبدو أن بعض الأشخاص في الكنيسة لا يستطيعون إيجاد التعاطف حتى في أوقات كهذه. في الأسبوع الماضي، على

سبيل المثال، قبل يوم واحد فقط من عودة عائلة بيباس إلى إسرائيل، وعندما علمت البلاد بأكملها أن الجثث قادمة، قرر وزير الاتصالات شلومو كارحي أن الوقت قد حان لانتقاد حركة الكيبوتسات.

"متى عانيتم من ارتفاع تكاليف المعيشة في الكيبوتسات؟" سأل خلال جلسة استماع في الكنيست حول الارتفاع الكبير في تكاليف المعيشة في إسرائيل. "بعد كل شيء، لقد نشأتم وفي فمكم ملعقة من فضة. من نشأ وفي فمه ملعقة من فضة لا يمكنه أبدًا أن يعرف طعم الجوع ولا يمكنه رفع علم تكاليف المعيشة".

إن قول هذا في أي يوم أمر مبهين، ولكن قول ذلك في اليوم السابق لإعادة جثث أعضاء كيبوتس نير عوز إلى إسرائيل بعد قتلهم في الأسر يُظهر مستوى من الانفصال أصبح للأسف مقبولًا للغاية في المشهد السياسي اليوم. لقد شعرنا بهذا الانفصال عندما أعيدت التوايبت إلى إسرائيل في اليوم التالي، ملفوفة بالأعلام واستقبلها الحاخام الرئيس للجيش ومجموعة من الضباط بالزي الرسمي. لقد كان مشهدًا مؤثرًا ولكنه فرض السؤال - أين كان المسؤولون العموميون؟ أين كان المستوى السياسي يتحمل المسؤولية؟

في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، عندما يسقط الجنود في معركة في الخارج، يتم الاحتفال بعودتهم إلى الوطن بطقوس مهيبة تُعرف باسم "الانتقال الكريم" في قاعدة دوفر الجوية التي يحضرها تقليديًا الرئيس أو نائب الرئيس. إنهم هناك لأن القيادة تطالب بذلك. لقد أرسلوا الجنود إلى المعركة والآن يكرمونهم عندما يعودون، ولا يعودون أبدًا لخوض معركة أخرى.

أين زعماء إسرائيل؟

لماذا لم نرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في أي من هذه الأحداث؟

لماذا لم يكن الرئيس إسحاق هرتسوغ هناك؟

أين كان وزير الدفاع إسرائيل كاتس؟

أين كان أي شخص من الحكومة الإسرائيلية؟

من السهل الاحتفال عندما يعود الأحياء إلى ديارهم وعندما تغمر الفرحة أسرهم. ومن السهل أن نتلذذ بنهاية سعيدة. لكن الزعامة الحقيقية لا تتعلق فقط بالأوقات الطيبة. بل تتعلق أيضًا بالظهور حتى عندما تكون الأخبار مدمرة، وعندما يتم الصراخ عليك، أيها السياسي، وربما حتى إلقاء اللوم عليك بسبب ذلك. إسرائيل أمة مبنية على التضامن - فكرة مفادها أن لا أحد يقف بمفرده وأنها نتحمل مسؤولية تتجاوز القاعدة. يدرك القادة الحقيقيون أن المسؤولية تعني مواجهة العواقب بشكل مباشر. وهذا يعني الوقوف أمام الأسر الحزينة والقول: "لقد فشلنا، ولكننا هنا".

* * *

جيروزاليم بوست: إسرائيل تستحق زعماء قادرين على المشاركة في مأسها الكبرى- افتتاحية

ثلاثة أجيال قُتلوا في غضون أسابيع قليلة؛ هذه هي المأساة التي يتعامل معها دانا وياردين بيباس وعوفري بيباس ليفي، والعائلة الممتدة. لأن هذه المأساة على المستوى الأساسي والابتدائي تنتمي إلى وحدة الأسرة الخاصة؛ ليس خطأهم، ولا كان اختيارهم، أن يصبحوا رمزًا عالميًا كما أصبحوا. ولكنهم فعلوا ذلك، ومستوى ومدى الدعم والحب والتضامن الذي ألقاه الإسرائيليون على العائلة ردًا على ذلك هو بصيص أمل في كل هذا الرعب.

لوح الآلاف من الإسرائيليين بالأعلام على جوانب الطرق السريعة في الجنوب، وتجمعوا في ساحة الرهائن في تل أبيب، واصطفوا في الشوارع وأضاءوا البالونات البرتقالية في المدن في جميع أنحاء إسرائيل لتوديع المحتجزين الثلاثة. كان من اللافت للنظر غياب قادة إسرائيل يوم الأربعاء، على الرغم من أن أولئك الذين كانوا حاضرين كانوا هناك كمواطنين أفراد، وليس كممثلين للدولة. كان سبب عدم وجود أي قادة بناءً على طلب الأسرة. لم تتردد عفري في انتقاد القادة الذين طلبت عائلتها عدم إظهار وجوههم أمس.

"يطلب الكثير من الناس العفو منك ومن ياردين ومنا. لكن اللوم ليس عليهم. لم يكن من المفترض أن تحدث هذه الكارثة." "لم يكن ينبغي أن تؤخذ، وكان ينبغي أن تعود حياً"، قالت. "لا معنى للغفران قبل التحقيق في الإخفاقات، وتحمل المسؤولين المسؤولية. لم يكن ينبغي أن تحدث كارثتنا كأمة وكعائلة ويجب ألا تحدث مرة أخرى. كان بإمكانهم إنقاذك لكنهم فضلوا الانتقام"، أضافت.

قد يكون هذا هو الجزء الأكثر حزناً في الملحمة؛ حتى أولئك الذين قد يدعمون قيادة الحكومة في جوانب أخرى لا يمكنهم تجاهل الطريقة المقززة التي عوملت بها أسر المحتجزين. سيقول المنتقدون إن المسؤولين الحكوميين لم يتمكنوا من الحضور لأن الأسرة لم تدعهم، ولكن الوقت المناسب لإظهار التضامن مع الرهائن وأسرههم كان في أي وقت قبل هذا الأسبوع. إن تحمل المسؤولية، وزيارة المستوطنات التي تعرضت للهجوم في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، والتواصل الهادف والحساس والمحترم مع الأسر. كان ينبغي أن تبدأ هذه الإيماءات في السابع من أكتوبر/تشرين الأول نفسه. فبعد أكثر من خمسمئة يوم من الكارثة، لم تولي الطبقة السياسية أسر المحتجزين سوى الحد الأدنى من الاهتمام في أفضل الأحوال، والاهتمام السلبي في أسوأ الأحوال. ومن المفهوم والمشروع أن ترفض الأسرة حضور أي من أعضاء الحكومة في الجنازة.

تحدث المحرر ساغي ديكل-شين، الذي أطلق سراحه الأحد الماضي، في وقت سابق من هذا الأسبوع مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ودعاه إلى "وضع السياسة جانباً"، والتصرف بطريقة مهنية، وأيضاً، وفقاً للتقارير، لزيارة كيبوتس نير عوز، الذي فقد ريع سكانه في 7 أكتوبر. أكد ديكل-شين لرئيس الوزراء أن الشيء الوحيد الذي سيجلب النصر الحقيقي و"يعيد الحب إلى الشوارع" هو إعادة الرهائن إلى ديارهم.

كانت المحادثة في حالة معنوية جيدة وكان هناك شعور بالتفاهم المتبادل، وقال نتنياهو إنه يريد إعادة المحتجزين إلى ديارهم. وقال ديكل تشين إنه خلال فترة وجوده في الأسر، كان يعتقد أن الحكومة تصرف لصالحه، وطلب أن يستمر هذا.

إن الحفرة التي حفرتها القيادة الإسرائيلية هي حفرة حفرتها لنفسها. بدأت بالاحتجاجات المؤيدة والمعارضة للإصلاحات القضائية، لكنها كانت واضحة بشكل خاص عندما التزمت الصمت في السابع من أكتوبر. لقد التزمت القيادة الصمت لفترة طويلة بعد ذلك، وتجاهلت تمامًا النبرة المناسبة فيما يتعلق بالرهائن. بعد الحرب، نتوقع من كل المسؤولين عن هذه الإخفاقات أن يتحملوا المسؤولية ويخرجوا من الحياة العامة الإسرائيلية. إن الجيل الجديد من القادة هو ما نحتاجه لإعادة بناء بلدنا، وإعادة بناء أمتنا.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تحقيقات الجيش في السابع من أكتوبر تظهر أنه أخطأ في فهم حماس لسنوات، وترك جنوب

إسرائيل عرضة للخطر

بقلم إيمانويل فابيان

قدم الجيش الإسرائيلي الخميس تحقيقاته في الإخفاقات العسكرية خلال الفترة التي سبقت هجوم جماعة حماس في 7 أكتوبر 2023، وفي اليوم نفسه. في السابع من أكتوبر 2023، اقتحم نحو 5000 مسلح من قطاع غزة بقيادة حماس جنوب إسرائيل، ونفذوا هجومًا قاتلاً لم يسبق له مثيل من حيث الشدة والنطاق. وقد كافح الجيش الإسرائيلي للرد على الهجوم، كما توضح تحقيقاته الخاصة الآن، حيث تم اجتياح القواعد الأقرب إلى الحدود وانكسرت سلسلة القيادة وسط الفوضى.

وقد أسفر الهجوم عن مقتل نحو 1200 شخص في إسرائيل، وخطف 251 آخرين وتدمير أجزاء كبيرة من المنطقة. وكان أغلب الضحايا من المدنيين. المواد التي نشرها الجيش الإسرائيلي تؤكد الفشل الهائل طيلة السنوات التي سبقت غزو حماس، وفي الساعات الأخيرة قبل الهجوم، وخلال المذابح وعمليات الاختطاف التي ارتكبتها الحركة. ولم يتم الاعتراف إلا بعد أشهر من الغزو والمذابح أن فرقة غزة التابعة للجيش، وهي الوحدة الإقليمية المسؤولة عن القطاع وحماية جنوب إسرائيل، "هزمت" لعدة ساعات. ولقد أدت الفوضى والارتباك إلى إبطاء الرد في ذلك اليوم بشكل كارثي.

وفصل الجيش الإسرائيلي المواد الاستخباراتية التي أسوء تفسيرها على مر السنين؛ والاعتماد المفرط من جانب الجيش على وجود إنذار مبكر لإعداد دفاعاته؛ وعدد المسلحين الغزاة الذي فاق عدد القوات بشكل كبير؛ والفشل في فهم ما كانت حماس تفعله أثناء الهجوم. وتركز التحقيقات على مستوى هيئة الأركان العامة على أربعة مواضيع رئيسية: ووجد تحقيق "التصور" أن الجيش الإسرائيلي كان يعتقد، قبل هجوم السابع من أكتوبر، أن حركة حماس في غزة لا تشكل تهديداً كبيراً لإسرائيل، وأنها غير مهتمة بحرب واسعة النطاق، وأن شبكات أنفاقها تدهورت بشكل كبير، وأن السياج الحدودي عالي التقنية الذي تبنيه

إسرائيل سوف يحبط أي تهديد عبر الحدود. وسلط التحقيق الضوء على الفجوة المتزايدة بين تصورات الجيش لحماس، وما كانت تفعله الحركة في الواقع.

تقييمات الاستخبارات العسكرية لحماس منذ عام 2014 وحتى اندلاع الحرب

وخلص تحقيق "التقييمات الاستخباراتية" إلى أن مديرية الاستخبارات العسكرية تلقت معلومات وخططاً توضح نية حماس شن هجوم واسع النطاق ضد إسرائيل على مدى عدة سنوات، لكنها تجاهلت الخطط باعتبارها غير واقعية وغير قابلة للتنفيذ. وبدلاً من ذلك، افترضت مديرية الاستخبارات العسكرية خطأً أن زعيم حماس يحيى السنوار كان براغماتياً ولم يكن يسعى إلى تصعيد كبير مع إسرائيل، وأن الحركة اعتبرت حرهما مع إسرائيل في عام 2021 بمثابة فشل وكانت تركز قدراتها على إطلاق الصواريخ، وليس على غزو بري. وكجزء من تحقيقاته في إخفاقاته خلال الفترة التي سبقت هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023، وجد الجيش الإسرائيلي الآن أن حماس قررت في أبريل 2022 شن مثل هذا الهجوم. وبحلول سبتمبر 2022، كانت الحركة مستعدة لتنفيذه بنسبة 85 في المئة. وقررت في مايو 2023 شن الهجوم في السابع من أكتوبر.

عمليات الاستخبارات واتخاذ القرار عشية السابع من أكتوبر

توصل التحقيق في عملية اتخاذ القرار من قبل كبار المسؤولين عشية الهجوم إلى أن الجيش الإسرائيلي حدد خمس علامات على نشاط غير عادي لحماس في الليلة التي سبقت هجوم 7 أكتوبر، لكنه اعتقد أنها لا تشير إلى هجوم وشيك. ووجد التحقيق أيضاً أن سلوك الجيش واتخاذ القرارات وتقييمات الاستخبارات في الليلة ما بين 6 و7 أكتوبر كانت مبنية على سنوات من التقييمات الخاطئة بشأن حماس. ونتيجة لذلك، فشل مسؤولو الاستخبارات على كافة المستويات في تقديم تحذير بشأن ما يمكن أن يأتي.

القيادة والسيطرة والأوامر الصادرة خلال المعارك بين 7 و10 أكتوبر

وأخيراً، تناول التحقيق الأخير، الذي ركز على معارك السابع من أكتوبر والأيام التالية، ولم يكشف إلا بعد فوات الأوان أن فرقة غزة في الجيش الإسرائيلي هُزمت لعدة ساعات في ذلك اليوم. ونتيجة لعدم إدراك سقوط فرقة غزة في ذلك الوقت، لم تفهم هيئة الأركان العامة خطورة الهجوم، وفشلت في رؤية صورة دقيقة للوضع العملياتي، مما شكل تحدياً كبيراً خلال الجهود المبذولة للرد على الهجوم. وخلص تحقيق في المعارك إلى أن الجيش فشل في حماية المدنيين الإسرائيليين ولم يكن مستعداً لهجوم مفاجئ واسع النطاق.

التحقيقات لا تتناول إخفاقات القيادة السياسية

وكانت التحقيقات تهدف إلى استخلاص استنتاجات عملياتية لصالح الجيش، ولم تنظر في سياسات القيادة السياسية،

وبالتالي تجنبت الصراع مع قادة الحكومة، الذين أصروا على أن التحقيقات يجب أن تنتظر إلى ما بعد نهاية الحرب ضد حماس. وقد أجريت التحقيقات - التي أجرتها وحدات يُنظر إليها على أنها لعبت دوراً في الفشل في ملاحظة استعدادات حماس أو الاستعداد بشكل مناسب للهجوم - بالتوازي وسط الحرب. لقد أمضى الضباط آلاف الساعات في التحقيقات، بما في ذلك جمع المواد، وإجراء المقابلات، وتجميع المعلومات. وبالإضافة إلى المواضيع الأربعة الرئيسية، حقق الجيش أيضاً في 41 معركة وحادثه كبرى منفصلة وقعت خلال هجوم 7 أكتوبر. وقد أنشأ الجيش الإسرائيلي أيضاً موقعاً على الإنترنت (رابط باللغة العبرية) حيث ستكون النتائج متاحة للجمهور بعد تقديمها.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: ماتت خطة ترامب بشأن غزة، عاشت خطة ترامب!

بقلم جون هانا

مهما كانت مزايا اقتراح الرئيس دونالد ترامب لإخلاء غزة من سكانها، فإن الجوانب السلبية المحتملة كبيرة. وأعظمها أن الخطة أدت إلى تنفير أهم شركاء أميركا العرب بشكل غير ضروري في الوقت الذي يجب أن يركز فيه ترامب على دفع قضية ذات أهمية أكبر بكثير لمصالح الولايات المتحدة: التوسط في اتفاق سلام تاريخي بين إسرائيل والسعودية. سيكون من الأفضل لترامب أن يلجأ بدل ذلك إلى خطة مختلفة - تلك التي اقترحها في يناير/كانون الثاني 2020 لمعالجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

إن هوس ترامب بإصلاح غزة في غير محله. إن القول بأن الأمر بعيد المنال هو أقل من الحقيقة بكثير. لقد كانت غزة فوضى عارمة على الدوام، ومن المرجح أن تظل كذلك في المستقبل المنظور. إنها مشكلة مزمنة يجب إدارتها، وليس حلها. ومن المؤكد أنها ليست مرشحة للفردوس المتوسطي المثالي الذي يطمح إليه ترامب.

والأسوأ من ذلك أن مصير غزة في أحسن الأحوال هامشي بالنسبة للمصالح الحيوية للولايات المتحدة. وتتضاءل أهميتها مقارنة بالفرصة التاريخية التي يتمتع بها ترامب الآن لتحويل الشرق الأوسط من خلال تطبيع العلاقات بين أقوى شريكين إقليميين لواشنطن، إسرائيل والسعودية، وعزل النظام الاستبدادي في إيران الذي يشكل التهديد الأعظم لأمن الولايات المتحدة.

لقد كان حلم ترامب بإنشاء ريفيرا في الشرق الأوسط بمثابة تشييت كبير عن هذه الأولوية. لقد عدت للتو من المملكة العربية السعودية ويمكنني أن أبلغ بثقة أنهم غاضبون. لقد فاجأ اقتراح ترامب القادة السعوديين وأخرجهم تماماً. إن هذه الخطة تضعهم في موقف دفاعي أمام شعهم الذي يرى في الخطة صيغة أكيدة للنكبة الثانية، أو الكارثة - في إشارة إلى النزوح الجماعي للفلسطينيين الذي أعقب الحرب العربية الفاشلة عام 1948 للقضاء على إسرائيل عند ميلادها. وهذا يساعد في تغذية رواية إيرانية قديمة تصور أصدقاء واشنطن العرب كخادمت لمؤامرة أميركية إسرائيلية للقضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية.

تحول بعيد المدى

إن المسار الأكثر إنتاجية للمضي قدمًا هو أن يضع ترامب خياله بشأن غزة جانبًا ويعيد بدلاً من ذلك إحياء نسخة من خطته "السلام من أجل الرخاء" لعام 2020. في حين أنها بعيدة عن الكمال، إلا أن هذه الخطة سعت على الأقل إلى معالجة بعض الاحتياجات الأساسية لجميع الأطراف. وعلى أقل تقدير، فإنها تقدم نقطة انطلاق لإعادة إطلاق مناقشة جادة حول ما يمكن القيام به بشكل واقعي لوضع الإسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة الأوسع على مسار أفضل عقب الدمار الذي أحدثه هجوم حماس المروع في 7 أكتوبر. إن هذا بدوره قد يساعد في تحريك عملية التطبيع بين إسرائيل والسعودية التي عملت إيران ووكلائها جاهدين لعرقلتها.

منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، أصر السعوديون على أن التطبيع لا يمكن أن يمضي دون خطوات ملموسة لإحياء آفاق الدولة الفلسطينية. ومن غير الواضح ما الذي قد يتطلبه الأمر لإرضاء ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. لكن الحقيقة هي أن خطة ترامب لعام 2020 حددت بوضوح دولة فلسطينية في أجزاء من الضفة الغربية وغزة كدولة نهائية مفضلة.

إن قيام رئيس أميركي قوي مثل ترامب بإحياء اقتراح الدولتين الذي يحمل اسمه وختم الولايات المتحدة ليس بالأمر الهين. ومن شأنه أن يعيد الرؤية طويلة الأجل للدولة الفلسطينية إلى الأجندة الدولية. إن هذا، إلى جانب تهميش خطة ترامب لإخلاء غزة من السكان، من شأنه أن يمنح ولي العهد محمد بن سلمان نوع النصر الذي يحتاجه في القضية الفلسطينية لتحريك علاقاته ليس مع إسرائيل فقط، بل لترقية نوعية العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة والسعودية أيضًا، وتعد من بين أعلى أولوياته وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتطبيع.

بالنسبة لإسرائيل، فإن احتمال قيام دولة فلسطينية هو أمر مكروه بشكل واضح بعد السابع من أكتوبر. لكن خطة ترامب أوضحت أن مثل هذه الدولة لن تظهر أبدًا دون خضوع كل من الضفة الغربية وغزة لعملية تحول بعيدة المدى التي ستستغرق سنوات، إن حدثت على الإطلاق، لتنفيذها. والأمر الحاسم هو أن القضاء على حكم حماس في غزة - أحد أهم أهداف الحرب الإسرائيلية - كان عنصرًا أساسيًا في ما اقترحه ترامب. وكذلك، نزع السلاح الكامل في كل من غزة والضفة الغربية، فضلًا عن إزالة التطرف تمامًا من المجتمع الفلسطيني من خلال إنهاء جميع التحريض ضد إسرائيل في المدارس ووسائل الإعلام والمساجد والبرامج الحكومية. وفي غياب الأداء المستدام وفقًا لهذه المقاييس، أوضحت الخطة أنه لن تتحقق أي دولة فلسطينية.

إن خطة ترامب لها جوانب أخرى جذابة لإسرائيل، ليس أقلها بالنسبة للعناصر اليمينية في حكومتها الحالية. ستسمح لإسرائيل بتطبيق سيادتها على المستوطنات الإسرائيلية القائمة التي أنشئت في الضفة الغربية منذ العام 1967. لن يُطلب من أي مستوطن إسرائيلي مغادرة منزله. وبموجب خطة ترامب، سيتم دمج وادي الأردن أيضًا في إسرائيل، ما يؤدي إلى إنشاء منطقة عازلة أمنية حيوية على طول حدود إسرائيل الشرقية. وعلى نطاق أوسع، توضح خطة ترامب أن إسرائيل ستحتفظ بحرية العمل المطلقة في حالة ظهور أي تهديدات من كيان فلسطيني مستقبلي.

على عكس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، رفضت السلطة الفلسطينية حتى مناقشة خطة ترامب قبل خمس سنوات. لقد علمت من مصدر موثوق أن القيادة العليا في السعودية حثت في ذلك الوقت رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على قبول اقتراح ترامب كنقطة انطلاق للمفاوضات. وقد أثار رفض عباس القيام بذلك غضب السعوديين وحفزهم على استكشاف تعميق علاقاتهم مع إسرائيل.

ما إذا كان موقف عباس تجاه خطة ترامب لعام 2020 قد تغير في ضوء تدمير غزة ومغازلة ترامب لفكرة نفي الفلسطينيين هو سؤال مفتوح. ولكن الرفض الصريح مرة أخرى لمبادرة أميركية من شأنها أن تعيد إحياء مناقشة حل الدولتين من شأنه من الناحية النظرية أن يمنح السعوديين رخصة لفصل السعي إلى تحقيق مصالحهم الوطنية مع إسرائيل والولايات المتحدة عن القيادة الفلسطينية الفاشلة والفاصلة غير القادرة على صنع السلام.

بدل تقسيم أصدقاء أميركا، يوفر اقتراح ترامب لعام 2020 الحد الأدنى من القواسم المشتركة التي يمكن أن تجمعهم معًا - لتخليص غزة من حماس، وخلق الأمل للفلسطينيين والأمن لإسرائيل، والأهم من ذلك، فتح صفقة سلام تاريخية بين إسرائيل والسعودية توجه ضربة ساحقة للتهديد الإيراني. وتعزز المصالح الوطنية الأميركية الحيوية حقًا، وربما حتى تفوز بجائزة نوبل للسلام لترامب.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الدول العربية تفقد صبرها مع عباس بعد إصرار ترامب على "حل" غزة

بقلم جاكوب ماغيد

اجتمع زعماء سبع دول عربية في قمة طارئة في الرياض الأسبوع الماضي مع استكمال اقتراح مضاد لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسيطرة على غزة على رأس جدول الأعمال. في الوقت الحالي، يقف ترامب إلى جانب اقتراحه المثير للجدل "بتطهير" قطاع غزة بالكامل من السكان، على الرغم من أن مساعديه أشاروا إلى أن الفكرة كانت تهدف إلى حد كبير إلى حث الحلفاء العرب على التوصل إلى خطة خاصة بهم لإدارة القطاع بعد الحرب التي تزيل حماس من السلطة.

بينما لا تزال الخطة العربية قيد الانتهاء ولم يتم التوصل إلى أي استنتاجات في الرياض، فإن الزعماء العرب متفقون على أن السلطة الفلسطينية يجب أن تلعب دورًا في الجهود، وفقًا لما قاله أربعة دبلوماسيين مطلعين على الاجتماع لصحيفة تايمز أوف إسرائيل. وهناك أيضًا إجماع على مسألة أخرى - أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ليس حاسمًا، وربما حتى غير منتج، للجهود. وبناءً على ذلك، لم تتم دعوة عباس إلى اجتماع الرياض، وفقًا لدبلوماسيين عربيين ودبلوماسيين أوروبيين. وليس لعدم المحاولة. وقال الدبلوماسيون الأربعة إن رام الله قدمت مبادرات هادئة لحضور عباس، لكن عددًا كافيًا من القادة المشاركين أبدوا معارضة ما دفع السعودية إلى حجب الدعوة.

وكما جرت العادة، كان المعارض الأكثر حماسة لإشراك عباس هو رئيس الإمارات محمد بن زايد، كما قال ثلاثة من الدبلوماسيين. وكانت أبو ظبي على خلاف طويل الأمد مع رئيس السلطة الفلسطينية الذي يشار إليه باسمه الحركي أبو مازن، متهمة إياه بالفساد. ولكن هذه المرة، انضم إلى بن زايد أمير قطر تميم بن حمد. وتستضيف الدوحة قادة حماس وكانت غاضبة من قرار عباس بإغلاق عمليات الجزيرة في الضفة الغربية احتجاجاً على تغطية الشبكة المدعومة من قطر لحملة السلطة الفلسطينية على الجماعات الإرهابية كما قال الدبلوماسي العربي الأول.

ولم يكتف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعدم الدفاع عن عباس، بل إنه رفض طلبات من مكتب رئيس السلطة الفلسطينية لعقد اجتماع فردي، كما قال الدبلوماسي العربي الثاني. وكانت القاهرة تتوسط في محادثات بين السلطة الفلسطينية وحماس بشأن إنشاء لجنة مؤقتة لحكم غزة بعد الحرب.

تريد رام الله السيطرة على اللجنة، خوفاً من أن يتم تقويض الجهود الرامية إلى إعادة توحيد المنطقتين تحت هيئة حاكمة واحدة إذا تم إدارة غزة بشكل منفصل عن الضفة الغربية.

من جانبها، تريد مصر أن ترتبط اللجنة بالسلطة الفلسطينية، ولكن مع الاحتفاظ باستقلالها وإدارتها من قبل تكنوقراط معتمدين من قبل السلطة وحماس. وتزعم القاهرة أن الدعم من الفصائل الفلسطينية ضروري لشرعية اللجنة، وتخشى أيضاً أن رام الله غير مستعدة لتحمل المسؤولية الرئيسية عن غزة مع تراجع قبضتها على الضفة الغربية. فضلاً عن ذلك، تشعر مصر أن الارتباط المباشر للغاية بين اللجنة الإدارية المؤقتة للقطاع والسلطة الفلسطينية من شأنه أن يزيد من احتمالات قيام إسرائيل بمنع تشكيلها.

استبعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مراراً وتكراراً إمكانية استبدال حماس بالسلطة الفلسطينية الأكثر اعتدالاً، وغالباً ما شبه الفصيلين المتنافسين. ومع ذلك، سمح رئيس الوزراء لمسؤولي السلطة الفلسطينية بالمساعدة في تشغيل معبر رفح الذي أعيد فتحه مؤخراً بعد رفض الفكرة لأشهر.

حتى الملك عبد الله، المعروف بأنه أقرب حليف لعباس في العالم العربي، لم يدافع عن حضور زعيم السلطة الفلسطينية للقمة. وقال أول دبلوماسي عربي تحدث إلى صحيفة تايمز أوف إسرائيل إن عاهل الأردن أعرب بشكل خاص عن إحباطه إزاء ما يراه فشل عباس في التكيف بسرعة وبشكل مناسب مع التغييرات التي تحدث في كل من المنطقة وواشنطن. ولم ترد وزارة الخارجية الأردنية على طلب التعليق.

في حين قبل الدبلوماسي الأوروبي الأول بعض الانتقادات الموجهة إلى عباس، جادل المسؤول بأن الانتقادات العربية الأخرى ضد زعيم السلطة الفلسطينية كانت بعيدة عن الهدف. وقال الدبلوماسي: "هناك الكثير من الانتقادات حول فساد عباس تأتي من مجموعة ليست بالضرورة نظيفة أو منتخبة ديمقراطياً. إن مصر والإمارات والسعودية وقطر كلها تسحب أبو مازن في اتجاهات مختلفة في ما يتعلق بكيفية إدارة السلطة الفلسطينية، حيث أن لكل منها مصالح مختلفة وتتنافس على النفوذ"،

تابع الدبلوماسي الأول من الاتحاد الأوروبي. في غضون ذلك، لا يرضي أبو مازن أيًا منهم، ولكن كان من المستحيل إرضاء معظمهم على أي حال".

ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي نفسه ليس راضيًا تمامًا عن عباس. وقال الدبلوماسي إن مكتب عباس لم ينسق إعلانه في وقت سابق من هذا الشهر لإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية للسلطة الفلسطينية بحيث يتلقى السجناء الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، والجرحى في الاشتباكات مع إسرائيل، وأسر المهاجمين رواتب على أساس وضعهم المالي مثل جميع الفلسطينيين الآخرين، ووضع حد للنظام السابق الذي يكافئ أولئك الذين تلقوا أحكامًا بالسجن أعلى.

لقد ضغط الاتحاد الأوروبي لسنوات على عباس لإنهاء ما يسمى بنظام "الدفع مقابل القتل" للسلطة الفلسطينية، وتأمل رام الله أن تساعد بروكسل في تمويل مدفوعات الرعاية الاجتماعية الجديدة الآن بعد تنظيمها. لكن قرار عباس بإزالة برنامج الرعاية الاجتماعية من سيطرة الحكومة وإنشاء هيئة مستقلة بدل ذلك برئاسة أحد حلفائه المقربين - وزير الشؤون الاجتماعية السابق في السلطة الفلسطينية أحمد مجدلاني - يقلل من فرص قدرة الاتحاد الأوروبي على تقديم الدعم المالي للبرنامج، كما قال الدبلوماسي الأوروبي الثاني. وأضاف المسؤول: "كنا لنشرح هذا الأمر لو كنا على اطلاع أفضل، لكننا علمنا بالمرسوم من وسائل الإعلام".

وفي الوقت نفسه، كانت علاقات رام الله مع إدارة ترامب محدودة للغاية، مما يعكس مدى اهتمام واشنطن بالوضع الهش بشكل متزايد في الضفة الغربية، حيث لا تزال الجماعات المسلحة الفلسطينية غير رادع من قبل السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وحيث أدت عمليات جيش الدفاع الإسرائيلي لقمعها إلى تدمير مخيمات اللاجئين إلى مستويات غزة من الدمار، بحسب الدبلوماسي.

العرب يشعرون بأنهم محاصرون

لقد مر ما يقرب من أسبوع منذ قمة الرياض، ولم يعلن مكتب عباس عن مكلمة واحدة من أي من المشاركين العرب. وفي الوقت نفسه، يستعد الزعماء الإقليميون لقمة أكثر أهمية في القاهرة الأسبوع المقبل، حيث من المتوقع أن تقدم مصر الخطة العربية لغزة. ومن المقرر أن تتم دعوة عباس لحضور هذا التجمع الأكثر علنية.

وقال الدبلوماسي العربي الأول إن الزعماء العرب يشعرون بأنهم في موقف مستحيل، في ضوء المطالب الأميركية بـ "حل غزة" بإزالة حماس، على الرغم من فشل إسرائيل في القيام بذلك بعد أكثر من 15 شهرًا من الحرب. وقال الدبلوماسي العربي الأول إن تجريد الجماعة = من سلطاتها الحاكمة يُنظر إليه على أنه واقعي، طالما يمكن دمج موظفيها المدنيين غير المتشددين في النظام الجديد. وقال الدبلوماسي إن إقناع حماس بالتخلي عن أسلحتها قصة أخرى، "خيالية" خاصة في غياب عملية سلام ترفضها إسرائيل.

"قال الدبلوماسي الثاني من الاتحاد الأوروبي: "إن القادة العرب يشعرون حقًا بالضغط من واشنطن، وللمرة الأولى، أرى استعدادًا متزايدًا للتخلي عن أبو مازن إذا اعتقد القادة العرب أن ذلك سينقذهم من إدارة ترامب". تنظر مصر والأردن إلى خطة ترامب باعتبارها تهديدًا وجوديًا، لذلك إذا كان عليهما تقديم شيء بعيد المدى، مثل سلطة فلسطينية مختلفة تمامًا، فقد يفعلان ذلك". وأوضح الدبلوماسي أن مثل هذه الخطوة ستأتي بمخاطر هائلة، حيث قد لا يكون الزعيم الفلسطيني التالي بعد عباس ملتزمًا باللاعنف مثل زعيم السلطة الفلسطينية البالغ من العمر 90 عامًا تقريبًا.

وزعم الدبلوماسي أن عباس يدرك السخط الإقليمي ونتيجة لذلك، اتخذ مؤخرًا خطوة غير متوقعة بإجبار حليفه القديم حسين الشيخ على الاستقالة من منصبه كوزير للشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية. وقال الدبلوماسي إن هذه الخطوة تهدف إلى إظهار أن عباس يدرك أنه لا يستطيع الاستمرار في الاعتماد على نفس المجموعة الصغيرة من الموالين. ومع ذلك، سيظل الشيخ في المنصب القوي للأمين العام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لذا فمن غير الواضح ما إذا كانت استقالته ترقى إلى تحول استراتيجي من جانب زعيم السلطة الفلسطينية، الذي يسيطر أيضًا على منظمة التحرير الفلسطينية.

* * *

موقع واللا الاخباري: استطلاع جديد: غانتس ولابيد يواصلان السقوط - من سيفوز بالجائزة ؟

لم تترك عودة المحتجزين الثمانية الذين لقوا حتفهم أي أثر على النظام السياسي، وظل الوضع الراهن بين الكتل قائمًا. وعلى خلفية انتهاء المرحلة الأولى من الصفقة وتوجه الوفد لاستكمال المفاوضات بشأن المرحلة الثانية، يعتقد 35 في المئة من الإسرائيليين أن الصفقة ستكتمل، في حين كانت النسبة الأسبوع الماضي 22 في المئة فقط. وفي وقت لاحق، انخفض أيضًا عدد الأشخاص الذين يعتقدون أنه لن يكتمل المشروع إلى 39 في المئة مقارنة بـ 53 في المئة.

بالإضافة إلى ذلك، طُلب من المشاركين أن يحددوا ما الذي يعتقدون أنه ينبغي أن يحدث بعد نشر تحقيقات الجيش في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ويعتقد حوالي 58 في المئة من المشاركين أنه ينبغي تشكيل لجنة تحقيق حكومية، في حين أجاب 6 في المئة فقط بأن الاعتماد فقط على التحقيقات العسكرية سيكون كافيًا. وأيد 23 في المئة فقط إمكانية تشكيل لجنة تحقيق سياسية.

باستثناء زيادة الحزب الديمقراطي بمقعدين إلى 14 مقعدًا، على حساب حزب هناك مستقبل والمعسكر الحكومي، فإن التغييرات الأخرى في استطلاع هذا الأسبوع تتعلق بمقعد واحد هنا أو هناك. وبشكل عام، لم يطرأ أي تغيير هذا الأسبوع على خريطة الكتل مقارنة باستطلاع الأسبوع الماضي، وظلت عند 52 للائتلاف مقابل 58 للمعارضة بدون المقاعد العشرة للأحزاب العربية.

التغيير في استطلاعات الرأي ليس كبيرًا: الحزب الديمقراطي يكسب مقعدين مقابل 14 على حساب يش عتيد والمعسكر الحكومي. خريطة الكتل هذا الأسبوع لم تتغير وظلت عند 52 للائتلاف مقابل 58 للمعارضة، وهذا باستثناء المقاعد العشرة

للأحزاب العربية. وإذا ترشح حزب بقيادة نفتالي بينيت في الانتخابات المقبلة، فسيكون قادرًا على تشكيل ائتلاف مع أحزاب المعارضة القائمة. وتشير استطلاعات الرأي هذا الأسبوع إلى حصولهم على 63 مقعدًا، مقارنة بائتلاف نتنياهو الذي يخسر مقعدًا ويصبح عدد مقاعده 48 مقعدًا فقط. ولو جرت انتخابات الكنيست اليوم سجلت النتائج الأرقام الآتية:

الليكود: 23

معسكر الدولة: 16

هناك مستقبل: 12

إسرائيل بيتنا: 16

الحزب الديمقراطي: 14

شاس: 9

التوراة اليهودية: 7

عوتسما يهوديت: 9

رام: 5

حداش-تاعال: 5

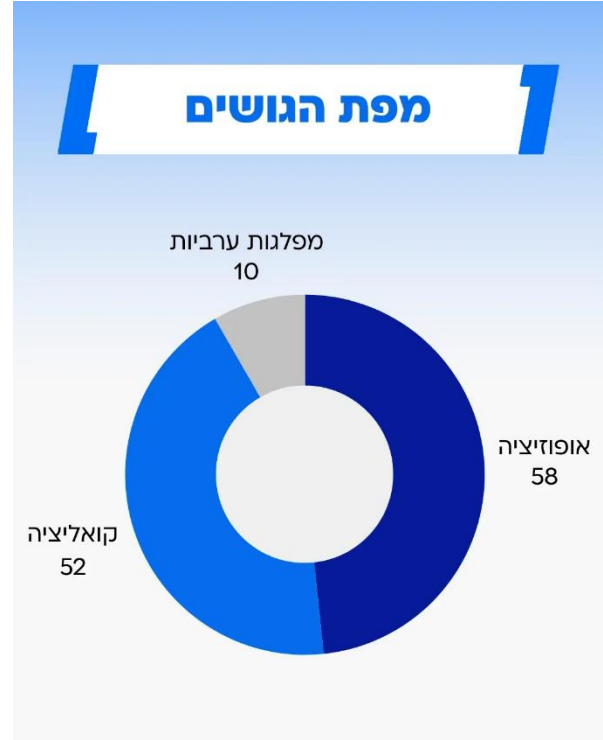
الصهيونية الدينية: 4

خريطة الكتل:

التحالف: 52

المعارضة: 58

الأحزاب العربية: 10



לו ترشح في الانتخابات المقبلة حزب جديد بقيادة نفتالي بينيت، أبرزت النتائج الأرقام الآتية:

حزب جديد بقيادة نفتالي بينيت: 25

الليكود: 20

معسكر الدولة: 9

هناك مستقبل: 9

الديمقراطيون: 10

شاس: 9

إسرائيل بيتنا: 10

التوراة اليهودية: 7

عوتسما يهوديت: 8

رام: 4

حداش-تعال: 5

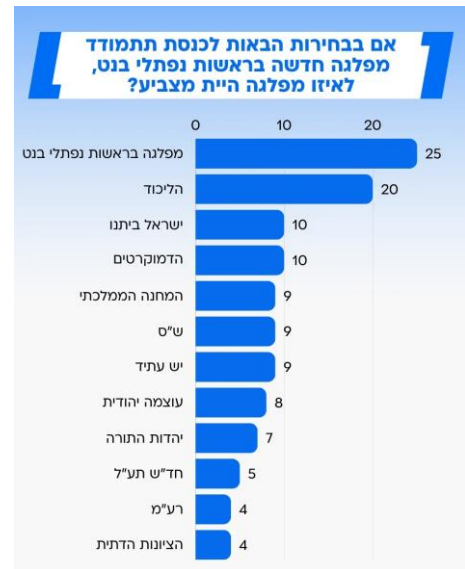
الصهيونية الدينية: 4

خريطة الكتل:

ائتلاف نتياهو: 48

المعارضة + بينيت: 63

الأحزاب العربية: 9



* * *

i24NEWS: اليكم برنامج ستيف ويتكوف الجديد بشأن صفقة المختطفين

قبل إرسال وفد إسرائيلي لمباحثات المرحلة التالية من الصفقة، مسؤولون قالوا لـi24NEWS إن الولايات المتحدة تريد رؤية إفراج عن مختطفين بحجم أكبر مما كان حتى الآن • أيضا الرغبة هي خلق مبنى مختلف تماما

قبل النهاية الرسمية للجزء الأول من وقف إطلاق النار مع حماس وعلى خلفية مغادرة الوفد المفاوض إلى القاهرة اليوم لإجراء محادثات حول المرحلة التالية، كشفنا الليلة الماضية بنشر أول عن خطة مبعوث الولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، لصفقة المختطفين المقبلة. وهكذا، قال مسؤولون في إسرائيل لـi24NEWS إن الأميركيين، مثل إسرائيل، ليسوا مستعدين لتحمل الإفراج عن مختطفين بدفعات ثلاثة أو أربعة مختطفين كل مرة أسبوعيا، ويريدون الإفراج على نطاق أوسع بكثير، وبأعداد أكبر وخلال مدة زمنية أقل. في الولايات المتحدة، يريدون أيضًا الدفع لإطلاق سراح المختطفين ذوي الجنسية

المزدوجة، ولا يرغبون في رؤية الفصل بين المختطفين الأحياء والمختطفين الأموات كما هو الحال حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، أكد المسؤولون أن هذه ليست المرحلة أ، التي انتهت بالفعل، وليست استمرارًا لها، وبالتأكيد ليست المرحلة ب كما نعرفها، ولكنها شيء مختلف تمامًا. تتمثل الرغبة هنا في إنشاء عملية مختلفة تمامًا عن الهيكل الموجود حتى الآن. لنتذكر في هذا السياق أننا أفدنا قبل أسبوع تقريبًا أن المفاوضات من المتوقع أن تكون معقدة وأطول وأكثر صعوبة مما كنا نعتقد، والآن نعرف أيضًا ما هو المقصود بذلك. وفي الوقت نفسه، وفي أعقاب التطورات السياسية، تم تأجيل زيارة وزير الخارجية جدعون ساعر إلى واشنطن، والتي كان من المقرر إجراؤها الأسبوع المقبل، إلى موعد لاحق.

* * *

مسؤولون لـ i24NEWS: الجبهة في سوريا ستستمر بدون تحديد مدة زمنية

في المقابل، يحذر المسؤولون من خطر تموضع خلايا لحماس في المنطقة • لذا من المتوقع أن يستمر الوجود الإسرائيلي لفترة طويلة، دون توقعات بسحب القوات

قال مسؤولون إسرائيليون كبار لقناة i24NEWS مساء الخميس فيما يتعلق بالجبهة الإسرائيلية في سوريا إنها ستستمر بدون تحديد مدة زمنية وستكون ثابتة "حتى يدركوا أنهم لا يعبثون معنا". في المقابل، يحذر المسؤولون من وجود مخاوف من تموضع خلايا لحماس في المنطقة، وبالتالي من المتوقع أن يستمر الوجود الإسرائيلي لفترة طويلة جداً دون أي احتمال لانسحاب وشيك من المنطقة التي تعمل فيها القوات الإسرائيلية..

ويشار إلى أنه أيضًا في وقت سابق من اليوم، كشفنا أن وزير الأمن إسرائيل كاتس أكد ما كشفته i24NEWS عن أن إسرائيل تدرس دخول العمال من الدروز السوريين إلى إسرائيل لأغراض العمل. قائلًا. "نحن ندرس حاليًا السماح لأولئك القريبين بالقدوم والعمل في مرتفعات الجولان بشكل يومي ونستعد لتقديم المساعدة لهم من خلال المنظمات وبجميع أنواع الطرق. نريد أن نراهم محميين - ونحن نعمل على تحقيق ذلك بطريقة مدروسة". وإذا تحقق ذلك، فسيكون الجيش الإسرائيلي هو المسؤول عن الدخول والخروج من البلاد وتأمين الإجراء، كما أن السيطرة الإسرائيلية على المنطقة، في بعض الحالات، تحد من عمل المزارعين والسكان المحليين في المنطقة.

* * *

i24NEWS: "قسد جيش منظم أكثر من الجيش السوري الحالي" || وهكذا ردت قسد على مطالبة اوجلان التاريخية بإلقاء

السلح

بعد الدعوة التاريخية للزعيم الكردي عبد الله اوجلان لأنصاره بإلقاء السلاح والتوجه الى النضال السلمي، توجهت الأنظار الى كيفية رد قسد على الدعوة، وعلى ضوء ذلك اقتبس الصحافي عطا فرحات من الجولان ما صرحت به القيادات الكردية

السورية مظلوم عبدي وصالح مسلم بأن "قسد لا يمكن أن تلقي السلاح ما دامت تركيا تستهدفها وتقوم بقصفها"، مشددا على الاستجابة لطلب اوجلان ستكون في تركيا فقط .

وأضاف فرحات مشيرا الى : "هناك ضغوطات على قسد وعلى تركيا وحكومة الشرع لإيجاد حلول وتسوية للأزمة والحرب في سوريا" مشيرا الى مؤتمر عقده قسد ردا على عدم دعوتها الى مؤتمر الحوار الوطني في دمشق بعقد مؤتمر يضم كافة مكونات الجزيرة السورية مع وفد من السويداء و الساحل السوري، وبذلك نجحت بإقامة مؤتمر حوار يمثل شريحة كبيرة من الشعب السوري ضد حكومة الشرع."

وبخصوص احتمال تخلي قسد عن سلاحها بمرحلة معينة قال فرحات إن "هناك حوار مستمر بين الشرع وقسد وهناك ضغوطات لإيجاد حل ، الوضع الحالي في سوريا يثير مخاوف قسد وباقي الأقليات، لكن في حال إجراء إصلاحات جديده في حكومة الشرع واجرى خطوات يريدتها الشعب السوري بالروح المطلوبة ، حينها ستكون قسد ملزمة بالتوجه الى حكومة الشرع وأن تكون داخلها". ولفت الى أن قسد لديها "جيش منظم يضم عشائر عربية واقليات وبه أكثر من 200 الف مقاتل ومنظم أكثر من الجيش السوري الحالي ولديه سلاح متطور.

* * *

موقع و اينت: نشر تحقيقات الجيش الإسرائيلي: قليل جداً، ومتأخر جداً، ومثير للمشاكل

بقلم يوسي يهوشوع

كانت نتائج التحقيقات في أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول متوقعة ومستهلكة: مفهوم مفاده أن حماس قد ردت، والإدمان على الاستخبارات القائمة على التكنولوجيا، وتحول الاهتمام إلى إيران وحزب الله. وحتى في ما يتعلق بأحداث الليلة السابقة، كان من الممكن بذل المزيد من الجهود لمنع الهجوم. من دون الكشف عن المصادر. والآن يمكننا أن نأمل أن يقرر رئيس الأركان القادم، إيال زامير، فتح بعض التحقيقات، خاصة أن يقول: حتى الآن، ما كان - لن يكون مرة أخرى.

إن التحقيقات التي عرضها الجيش الإسرائيلي على الجمهور أمس قليلة للغاية ومتأخرة للغاية، وفوق كل ذلك، إشكالية للغاية. والأسباب متعددة، ولكن النتيجة واحدة: فقد أرجأ رئيس الأركان المنتهية ولايته، اللواء هرتسي هالييفي، الانتهاء من التحقيقات ثم حرص على أن تخرج في وقت واحد، بطريقة تجعل من الصعب على الجمهور الخوض فيها. وحتى قبل ذلك، ارتكب هالييفي خطيئة جسيمة بعدم الالتفات إلى التحذيرات المتعلقة بهويات الأشخاص الذين تم التحقيق معهم. حذر مراقب الدولة، وصرخ بعض وسائل الإعلام بينما كان الكثيرون سيغضبون بدل التحدي، ومع ذلك تم خلق وضع لا يطاق من صديق يسأل صديقه.

حتى قبل الخوض في نتائج التحقيق، لا بد من الاستغراب من حقيقة أن الجيش يقف وحيداً في طليعة التحقيقات، في حين لم يقدم جهاز الأمن العام (الشاباك) بعد نتائجه الخاصة. إن هذا السلوك مثير للغضب بشكل خاص لأن مسؤوليته من منظور

استخباراتي هي نفس مسؤولية الجيش ، ولكن نطاق المواد أصغر بكثير. وفي الوقت نفسه، لا ينخرط المستوى السياسي في التحقيق في أدائه في ذلك السبب والأيام التي سبقته فحسب، بل إنه يبذل كل ما في وسعه لمنع تشكيل لجنة تحقيق حكومية. فعلى سبيل المثال، يتحمل جهاز الشاباك المسؤولية الكاملة عن مشروع بطاقات SIM، ومنذ العام 2010، تم تكليفه حصرياً بكل عمليات الاستخبارات البشرية (HIMINT) في غزة. وبدل أن يكون أول من يفهم كيف غزت آلاف من حماس النقب الغربي دون أن يرفع أحد سماعة الهاتف لمشغلهم، لا يتقاسم الشاباك المواد مع الجيش، وتم إجراء التحقيقات بشكل منفصل. ولا، إن حقيقة أن رئيس الوزراء أطلق حملة ضد رئيس الشاباك لا تعفيه من الانتقادات القاسية. إن التصور الذي يترسخ في بعض الدوائر. كما لو أن رونين بار يدافع عن الديمقراطية، ولكن نائبه م. هو مجرد بوق متنكر. يخجل المنظمة، ويخجل رجلاً كرس عقوداً من حياته لأمن إسرائيل. إن السيد م. ليس أقل قيمة، بل أكثر مهنية على خلفية فشل بار.

مفهوم نتنياهو

بالعودة إلى التحقيقات التي انتهت وكشفت أخيراً: الحقيقة هي أن استنتاجاتها مشكوك فيها، وإلى حد ما أصبحت قديمة. إن تحقيقاً أجراه الجيش يؤكد المأساة المتمثلة في أن تصور حماس للتهديد في غزة كان جزءاً من مفهوم استمر ما يقرب من عشر سنوات، منذ عملية الجرف الصامد عام 2014. ولم يكن هناك أحد في قمة الدولة لم يكن مذنباً به: حكومتنا نتنياهو وبينيت-لابيد، ورؤساء الأركان، فضلاً عن ضباط في هيئة الأركان العامة وكبار مسؤولي الشاباك. لقد ألقى التحقيق أصبعه على مفترق طرق دراماتيكي، حيث قامت إسرائيل وحماس في الواقع بتحليل نفس الواقع بطريقة مختلفة تماماً: عملية حارس الجدار ربيع العام 2021.

لقد روى رئيس الأركان في وقت العملية، أفييف كوخافي، لنفسه وروح للجمهور قصة النصر والردع. كما تفاخر نتنياهو قائلاً: "لقد غيرنا المعادلة". كان المبدأ المنظم هو أن حماس تعرضت لضربة شديدة، وتم القضاء على مشروع الأنفاق بشكل فعال، وأن استكمال الحاجز تحت الأرض قلل من خطر غزو إسرائيل. وبالتالي، سترغب حماس في السلام والتنمية الاقتصادية والنظام.

ولكن في غضون ذلك، ترى حماس صورة مختلفة تماماً أمام عينيها: من منظورها، تمكنت من مفاجأة الاستخبارات، وإيقاظ الكواليس بما في ذلك في المدن المعنية في إسرائيل، وكذلك البقاء على قيد الحياة في جولة أخرى دون مناورة برية. إن مسؤولي الاستخبارات في الجيش وجهاز الأمن الداخلي لا يدركون هذا الاتجاه ببساطة، أو ربما يرفضون تصديقه. وهذا أيضاً ما يسمعه المستوى السياسي: توصيات بزيادة عدد العمال الذين يدخلون من غزة ومواصلة تحويل الأموال القطرية.

لا تخطئوا: لقد كان هذا مناسباً جداً لنتنياهو وآخرين في الحكومات الإسرائيلية على مدى العقد الماضي. لأن هذا هو ما أدى إلى إضعاف السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. لم يتخل الجيش عن سيناريوهات التهديد من الجنوب، لكنه اصطدم بالأشجار ولم ير الغابة: قدرت الاستخبارات أنه إذا نفذت حماس غارة، فلن تحدث إلا في عدد قليل من المواقع. لم تكن هناك

خطة دفاع منظمة للتهديد المتمثل في خطة "جدار أريحا". على المستوى الاستراتيجي، تم تقديم غزة باعتبارها "تهديدًا ثانويًا" مقارنة بحزب الله وإيران. لقد أصبحت النخبة الإسرائيلية بأكملها – من الحكومة إلى وكالات الاستخبارات – مدمنة على المعلومات الاستخباراتية المنتجة من خلال التكنولوجيا المتقدمة والمتطورة التي غرست الرضا عن الذات والغطرسة بين أولئك الذين من المفترض أن ينظروا خلف ظهورهم باستمرار. صرخنا "سايبير" ونامنا على الحراسة. وفي هذه الأثناء، كانت حماس تستعد لشن غزو على غرار غزو العصور الوسطى.

وهناك جانب آخر دراماتيكي في التحقيقات وهو الاعتراف بوجود ثقافة تنظيمية مروعة كلفتنا الحرب الأكثر فظاعة في تاريخ البلاد. ومن غير المعقول أن نعتقد أن هذا هو نفس الجيش الذي يتحدث عن صدمة حرب يوم الغفران منذ 51 عاماً. ومع ذلك، فإن المعلومات الاستخباراتية التي كانت متاحة لم تصل إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب، وحتى لو وصلت، فقد تم تحليلها بشكل غير صحيح بموجب نفس المطابقة العقلية.

قرار العداء

وحتى في ما يتصل بأحداث تلك الليلة، فإن التحقيق يؤكد أنه كان يمكن اتخاذ إجراءات إضافية تساعد في تقليص أضرار غزو حماس، والواضح أن الجيش لم يستعد له لأنه اعتقد أن "أداة" أو أخرى ستوفر له التحذير الحاسم. وفي ذلك التقييم الليلي للوضع، قرر رئيس الأركان والقائد عدم رفع مستوى التأهب، حتى لا يتم الكشف عن "أداة" حيوية. ويؤكد التحقيق بشكل لا لبس فيه: كان من الممكن تنفيذ إجراءات لا تعرض المصادر للخطر. لكن رئيس الأركان لم يطلب حتى أن يكون رئيس مديرية الاستخبارات أو رئيس قسم الأبحاث في المحادثة.

ومن التفاصيل المذهلة في تلك الليلة أن قضية شريحة الهاتف بأكملها تم التعامل معها عبر تطبيق واتساب من قبل كبار الضباط في هيئة الأركان العامة. ولم يعمل قسم الأبحاث، ولم يبادر قسم العمليات أو يقود، ولم يستنفد قسم 8200 قدراته، ولم ترصد جميع عناصر الاستخبارات أي تحرك من قبل حماس.

كان قائد الوحدة 8200 المنتهية ولايته، العميد يوسي شارينيل، على حق عندما وبخ رئيس الأركان بشأن التحقيقات بشكل عام وقسم العمليات بشكل خاص، كما كشفت صحيفة ידיעות أحرونوت قبل أيام. وأضاف "الجسم الذي يسي الجيش الإسرائيلي انهار لساعات طويلة، ولم ينزف، لكن تحقيقات لواء العمليات تظهر أن قلب الجيش يحتاج إلى منحه ميدالية لأدائه، وأمل أن تكون شاحنة الميداليات تنتظرنا هنا". في الواقع، إذا قام صديق رئيس قسم العمليات باستجواب قسم العمليات، فماذا كانوا يعتقدون أنه سيخرج؟ وإذا لم يكن هذا كافياً، فقد عين قائد المنطقة الجنوبية، اللواء يارون فينكلمان، العميد (احتياط) تال هرموني للتحقيق في القيادة، بعد أن كان الاثنان مقربين منذ بداية الحرب وكان هرموني في الأساس هو الرجل الثاني بعد القائد. فهل هذا شكل من أشكال التحقيق؟ حاول المقربون من هيئة الأركان العامة نشر رواية مفادها أنه يريد لجنة خارجية بقيادة شاؤول موفاز، وتم تحييده من قبل المستوى السياسي. مع كامل الاحترام، حتى لو كان هذا صحيحاً (عندما

تكون الحقيقة معقدة: رئيس الأركان لم يطلع حتى وزير الدفاع آنذاك على القضية)، منذ متى كان الحل هو تغطية التحقيقات بسحب من تضارب المصالح؟

من ناحية أخرى، لا توجد توقعات كثيرة من الشخص الذي عين العميد شلومي بايندر، رئيس قسم العمليات في اليوم الذي أقيمت فيه نير عوز وناحال عوز، في منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، قبل أن يتضح حتى ما هو دوره في الفشل.

إن الحل الضروري والواضح والأخلاقي للفوضى الناتجة هو بالطبع تشكيل لجنة تحقيق حكومية، وكان ينبغي إنشاؤها منذ فترة طويلة. ولكن إذا ما علمنا أن الحكومة مصرة على رفضها. على الرغم من بيانات استطلاعات الرأي والضغط التي تمارسها عائلات الضحايا. فلا يسعنا إلا أن نأمل أن يقرر رئيس الأركان المقبل، اللواء إيال زامير الذي سيتولى زمام الأمور الأسبوع المقبل، فتح بعض التحقيقات على الأقل، وصياغة استنتاجات شخصية، والأهم من ذلك أن يقول: لا المزيد من هذا. فما كان لن يكون. والطريق إلى استعادة الثقة طويل. وإذا لم يقم زامير بإعادة ضبط الجيش، فلن يبقى في النهاية ما يمكن استعادته.

* * *

إسرائيل اليوم: تقترب ساعة الصفر للهجوم في إيران

بقلم يوأف ليمور

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

إسرائيل تقترب من نقطة الحسم بالنسبة لامكانية الهجوم على منشآت النووي في إيران. وذلك على خلفية التقدم المقلق في عناصر مختلفة من المشروع النووي والفهم بان هذه ساعة مناسبة على خلفية الضعف النسبي لإيران والتنسيق الوثيق مع الإدارة الامريكية الجديدة. في العقد والنصف الأخيرين تنشغل إسرائيل بين الحين والآخر في إمكانية هجوم على منشآت النووي في إيران. وقد بلغ هذا الانشغال ذروته في بداية العقد الماضي وكان أحد المحركات للتوقيع على الاتفاق النووي في 2015. بعد توقيعها قلصت إسرائيل جدا الانشغال بالموضوع، ووجهت المقدرات الى مجالات أخرى. بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018 في عهد إدارة ترامب الأولى – لم تسرع إسرائيل الجاهزية، والتعليمات للاستعداد لذلك من جديد بكثافة صدرت مع تسلم رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت منصبه في 2022 .

هذه الجاهزية ابقيت أيضا في اثناء الحرب. في بعض المفاهيم نجدها حتى تسارعت لان الهجمات التي نفذت في مسافات بعيدة – واساسا في اليمن وفي إيران – دربت القوات والقيادات على عمليات معقدة كهذه. ومع ذلك فان هجوما محتملا على منشآت النووي في إيران ستكون أكثر تعقيدا بكثير من حيث عدد الطائرات وأنواع الذخيرة وكذا في كل ما يتعلق بالتنسيق المعقد المطلوب بين القوات ومع جهات أخرى .

انهيار السور الإيراني

في الفترة الأخيرة تعاظم الانشغال في الموضوع، على خلفية أربعة مواضيع سجل فيها تغيير ذو مغزى. الأول، هو الضربة الشديدة للمحور الإيراني واساسا لحزب الله. فقد بنت ايران المنظمة الشيعية في لبنان كسور واقٍ معد لحمايتها من هجوم محتمل على منشآت النووي. معقول أن هذا كان أيضا أحد الأسباب الذي جعل حزب الله لا ينضم الى هجوم حماس في 7 أكتوبر، وحتى بعد ذلك امتنع عن دخول واسع الى الحرب. اما الان بعد أن صفي مسؤولوه وتضررت قوته العسكرية جدا، فان قدرته على مساعدة ايران تقلصت جدا ومعقول ان يكون في المنظمة يخشون أيضا من أن تستغل إسرائيل الفرصة الأولى لضرب قدراتهم التي لم تعالج في الحرب.

الموضوع الثاني هو الضربة لإيران نفسها. فبعد هجوم الصواريخ الإيراني الأول، في نيسان 2024 ردت إسرائيل بضربة موضعية لرادار احدي بطاريات الدفاع الجوي في ايران. كانت هذه إشارة – لم تلتقط في طهران. بعد هجوم الصواريخ الثاني، في أكتوبر 2024، عملت إسرائيل بشكل واسع ضد منظومات الدفاع الجوي في ايران، وعمليات تركتها "عارية" بمفاهيم عديدة وبذلك سمحت لسلح الجو بمجال عمل واضح. منذئذ دخلت ايران سباق التسليح من جديد في روسيا لكن التقدير هو أنها ستحتاج 9 – 12 شهرا آخر الى أن تتلقى منظومات دفاع بديلة تصعب الهجوم على اهداف إستراتيجية في نطاقها .

التنسيق مع واشنطن

الموضوع الثالث هو إعادة انتخاب ترامب للرئاسة الامريكية. صحيح أنه ألمح مؤخرا بانه سيكون منفتحاً على الحوار مع ايران على اتفاق نووي جديد، لكنه بالمقابل أمر بإعادة فرض "عقوبات شالة" عليها، ومشكوك أن يقيد هجوما إسرائيليا يوصف كدفاع عن النفس ضد دولة أعلنت أن في نيتها إبادة إسرائيل. هجوم كهذا يستوجب تنسيقا وثيقا بين القدس وواشنطن، بمفاهيم عملية يجري منذ الان على خلفية التعاون الممتاز بين الجيش الإسرائيلي وقيادة المنطقة الوسطى الامريكية (سنتكوم).

الموضوع الرابع هو التقدم المتسارع الذي سجل مؤخرا في عناصر مختلفة من المشروع النووي الإيراني. فقد أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس بان ايران جمعت 274 كيلو غرام من اليورانيوم المخصب لدرجة 60 في المئة، التي يمكن منها التقدم في غضون بضعة أيام الى مستوى تخصيب عسكري بمعدل 90 في المئة اللازمة لانتاج المادة المشعة للقنبلة.

هذه الكمية تكفي ايران لانتاج ست قنابل، وبالتوازي نشرت في وسائل الاعلام الدولية تفاصيل تشهد بان المنظومة المسؤولة عن تركيب القنبلة عادت هي الأخرى الى عمل واسع .

طهران لم تتخذ بعد قرارا رسميا بالاقترام الى القنبلة، لكن الأسباب الثلاثة الأولى التي ذكرت – ضعفها الإقليمي، غياب دفاع جوي وصعود ترامب – كفيلة بان تدفعها الى مثل هذا القرار. تلميحات بذلك جاءت في تصريحات مختلفة لمسؤولين كبار في الحكم الذين بخلاف الماضي لم يستبعدوا إمكانية أن تحوز ايران سلاحا نوويا .

إسرائيل واعية لهذه المسائل ويخيل ان من ناحيتها أيضا هذه نافذة فرص للهجوم، مثلما فهم من تصريحات مختلفة لرؤساء

المستوى السياسي والأمني. كما أن وقف النار في لبنان وفي غزة – والثقة العظيمة التي تحققت في اثناء القتال في الأشهر الأخيرة – كفيلا بان تقرها من القرار للعمل، رغم التبديل الشخصي المتوقع الأسبوع القادم في الجيش الإسرائيلي حين سيحل ايال زيسر محل هرتسي هليفي الذي يعتزل منصب رئيس اركان الجيش الإسرائيلي.

* * *

إسرائيل اليوم: السفير مايك هرتسوغ، هكذا فوتنا فرصة التطبيع مع السعودية

بقلم أرئيل كهانا

السفير المنصرف في واشنطن، مايك هرتسوغ، الذي شارك في المساعي للوصول الى اتفاق سلام بين إسرائيل والسعودية يكشف النقاب عن أنه كان مشاركا في لقاء سري عقد بين مبعوث رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومندوب كبير عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان .

على حد قول هرتسوغ "فوتنا الفرصة بين تشرين الثاني وكانون الثاني، لاتفاق تطبيع بين إسرائيل والسعودية. في النهاية هذا سيحصل لكن لا ادري متى" – هكذا يكشف هرتسوغ النقاب في مقابلة واسعة وحصرية مع "إسرائيل اليوم" تنشر غدا.

في سلسلة محادثات لاجمال ولايته يروي هرتسوغ ما الذي حصل من خلف الكواليس مع الإدارة عندما هاجمت إسرائيل ايران، صفت نصرالله ونفذت اعمالا أخرى لم تطلع عليها الأمريكيين مسبقا .

يروى هرتسوغ ضمن أمور أخرى بان وزير الخارجية الأمريكي السابق، أنطوني بلينكن قرر فرض عقوبات على وحدة 504 وهي من اكثر الوحدات أهمية وسرية في الجيش الإسرائيلي. وقد أوقف هرتسوغ القرار في اللحظة الأخيرة. "كان قرر، ونجحنا في أن نمنع في اللحظة الأخيرة انزال البلطة .

"كانت لحظات صعبة وكانت حالات خرفن فيها الامريكيون اكثر من مرة تهجموا علي وقالوا "انتم مجانين، وقعتم على رأسكم، كيف فعلتم أمرا كهذا سيؤدي الى التصعيد؟ أنتم ستجروننا الى الحرب لانكم لم تفكروا حتى النهاية وعندما ستطلبون أن نأتي لانقاذكم" كانت جدالات قاسية على أمور فعلتها إسرائيل هي في نظرهم خطوة أبعد مما ينبغي ."

وروى لأول مرة في صوته بانه كانت توترات شديدة بين الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن وبين رئيس الوزراء نتنياهو قائلا: "السدادات طارت وكان يتعين على الناس أن يتعرفوا كي يعيدوا الغطاء"، يروي السفير.

"الشريط كان خطأ"

يوجه هرتسوغ انتقادا حادا على القرار الأمريكي بوقف ارسالية القنابل الثقيلة لإسرائيل قبيل العملية البرية في رفح. ويسأل: "من يتذكر رفح اليوم". والى جانب ذلك يصف "بالخطأ الشريط الذي أصدره رئيس الوزراء في الموضوع ويقول: أنه الحق ضررا. اكثر من مرة واحدة كشف رئيس الوزراء الخلافات على الملأ. لعل تفكيره كان ان هذا سيساعد، لكن هذا لم يساعد."

الى جانب النقد يشدد هرتسوغ على أنه في الميزان العام كان نهج إدارة بايدن تجاه إسرائيل على مدى الحرب "أبيض اكثر مما هو اسود. هذا ليس سؤالا على الاطلاق. فقد بعثوا بكمية معتبرة من الذخيرة، ساعدوا مرتين في الدفاع امام ايران. وقفوا الى جانبنا امام المحكمة الدولية واستخدموا الفيتوا في الأمم المتحدة اكثر من مرة واحدة."

"قطر لالعاب اشكالي"

يروى هرتسوغ بانه في وزارة الخارجية الامريكية يوجد مكتب متخصص لا يتابع الا الاستخدام الإسرائيلي للذخيرة الامريكية، الامر الذي لا يوجد مع أي دولة أخرى في العالم .

"يوجد في وزارة الخارجية الكثير جدا من المناهضين الإسرائيليين ممن دقوا العصي في الدواليب"، يتهم هرتسوغ، المعروف كإنسان ضابط للنفس وحذر بلسانه .

السير، الذي أنهى مهام منصبه قبل نحو شهر، يهاجم قطر واداءها في مسألة المخطوفين. "قطر هي لاعب اشكالي جدا. لقد ساعدوا وكانوا لاعبا هاما في تحقيق الصفقة. لكن كمن رأى المواد، فانا لست فقط في إحساس بانهم لم يمارسوا ما يكفي من الضغط على حماس على مدى فترة طويلة. فقط في مرحلة متأخرة القوا بثقل وزن كبير كي يجلبوا حماس الى أين اردنا. لم يفعلوا كل ما كانوا يستطيعون"، على حد قول هرتسوغ.

* * *

هآرتس: نكبة.. هذا ما تفعله إسرائيل في الضفة الغربية الآن: "برنامج شيطاني"

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: القدس العربي

لم يحدث مثل ذلك في تاريخ إسرائيل: الحرب لم تنته بعد، وإسرائيل تشعل الحرب القادمة. وها هو ترف أخذ الاستراحة، وأحيانا الحلم، يؤخذ منا مرة أخرى. الأفق "السياسي" لإسرائيل لا يشمل سوى الحروب، المزيد من الحروب، بدون بديل آخر. على الأجندة ثلاثة على الأقل: استئناف الحرب في غزة، ووقف في إيران، وحرب على الضفة الغربية.

إن إشعال الحرب الأخيرة بدأ غداة 7 أكتوبر. وعندما تندلع الانتفاضة الثالثة، علينا ذكر من المتسبب بها وبشكل متعمد. إن أي تباك ولعب دور الضحية إزاء العمليات القاتلة لن يساعد عندها، أو شيطنة الحيوانات البشرية في الضفة، أخوة أهالي

غزة. إسرائيل وحدها ستتحمل المسؤولية عن الحرب القادمة في الضفة. لا تقولوا تفاجأنا. لا تدعوا بأننا لم نعرف. شعار "النار والدم" مكتوب على الحائط منذ 16 شهراً ولا يوجد من يوقفه. لا يوجد تقريباً حتى من يكتب عن ذلك.

هذه ليست الضفة التي عرفناها. النظام فيها غير وجهه. الاحتلال، الذي لم يكن ذات يوم متنوراً، أصبح أكثر وحشية من أي وقت مضى. غداة 7 أكتوبر، حبست إسرائيل 3 ملايين من سكان الضفة. منذ ذلك الحين، ليس أقل من 150 ألف شخص، معظمهم من العمال المجتهدين والمخلصين، فقدوا مصدر الرزق. لم تكن لهم أي صلة بالمذبحة في غلاف غزة، إنما أرادوا إعالة عائلاتهم. إسرائيل سلبتهم فرصة عيش حياة معقولة؛ هناك شك كبير إذا كانت ستعاد إليهم. حكم على مئات الآلاف منهم بحياة العار.

لكنها البداية. فالضفة أغلقت من الداخل أيضاً، حوالي 900 حاجز، بعضها ثابت وبعضها مؤقت، مزقت الضفة والحياة فيها. أي انتقال من القرية إلى المدينة وبالعكس، تحول إلى رهان. مغلق، مفتوح، مغلق. عندما وقفت 6 ساعات على حاجز جبع، وقف ورائي عريس في الطريق إلى حفل زفافه. وهو حفل تم إلغاؤه بسبب ذلك. شوارع الضفة فارغة.

الحواجز جزء من الصورة. شيء سيئ حدث لجنود الاحتلال؛ ربما حسدوا أصدقاءهم في غزة، وربما هي روح الجيش الإسرائيلي الآن. ولكن غالبيتهم لم يتعاملوا مع الفلسطينيين بمثل هذا. هذه ليست فقط اليد الخفيفة على الزناد أو استخدام وسائل لم يتم إدخالها إلى الضفة يوماً ما، بما في ذلك الطائرات الحربية والمسيرات الفتاكة، إنما هي في المقام الأول النظرة للفلسطيني. فهو حيوان بشري، مثلما وصفوا إخوتهم في غزة.

لقد دخل المستوطنون ومساعدوهم إلى هذه الصورة. بالنسبة لهم، هذه فرصة تاريخية لرد الجميل. هم يريدون حرباً كبيرة في الضفة. يمكنهم في ظلها تنفيذ برنامج الطرد الكبير، وما يخيف أنه البرنامج الوحيد الموجود في إسرائيل لحل المشكلة الفلسطينية. في هذه الأثناء، لا يمر أسبوع بدون إقامة بؤرة استيطانية جديدة فيه، كوخ مع آلاف الدونمات المسروقة لـ "الري". لا يمر يوم بدون مذبحة. هم ينجحون، وأضعف السكان، الرعاة، يستسلمون. تجمعاتهم تترك أرض الآباء خوفاً من العصابات التي ترتدي القبعات.

بعد ذلك، جاء الترانسفير المنظم، ترانسفير لمخيمات اللاجئين. لا تقولوا بأنه لا يوجد برنامج - يوجد، وهو برنامج شيطاني. إخلاء كل مخيمات اللاجئين في الضفة وتخريبها. حل مشكلة اللاجئين. بدأ هذا بتصفية "الأونروا" ويستمر بجرافة "دي 9". 40 ألف شخص تم طردهم، وبيوت بعضهم تم هدمها. المخيمات الثلاثة الموجودة في الشمال هي الآن فارغة من السكان، ومدمرة. هذه ليست مكافحة للإرهاب. في هذه المكافحة لا يدمرون البنى التحتية للمياه والكهرباء والمجاري والشوارع. هذا تدمير لمخيمات اللاجئين.

لن يتوقف هذا في نور شمس أو في بلاطة وعسكر. حتى آخر المخيمات، حتى الفوار الموجود في الجنوب، لن يبقى أي شيء.

هذا ما تفعله إسرائيل الآن. نكبة. للمعرفة.

* * *

معاريف: لماذا تخشى إسرائيل حلول رمضان.. خصوصاً في المسجد الأقصى؟

بقلم شالوم أربيل

سيبدأ شهر رمضان غالباً مطلع آذار وسينتهي في 29 آذار. ابتداء من سنوات الثمانينيات المتأخرة من القرن الماضي مع انتشار الثورة الإسلامية في إيران وصعود نجم منظمات الإرهاب الإسلامية في مناطق الضفة وقطاع غزة، أصبح شهر رمضان حساساً ومتفجراً على نحو خاص.

إن توقع الأحداث في أثناء الشهر تقض مضاجع كل قادة الجيش والشرطة، فقد تقرر أنه شهر يحمل موعداً تقع فيه أحداث إرهاب وأعمال إخلال كثيرة بالنظام مقارنة بباقي أشهر السنة.

المسائل الحزبية والسياسية تبرز في هذا الشهر. الشباب المسلم الذي يؤم المساجد في أثناء الشهر، يحرصون على الصلاة ويستمعون إلى المواعظ الدينية. وهذه بالطبع، لا تعنى فقط بأمور الدين والأخلاق، بل تتناول أيضاً الوضع المزعوم للمسلمين في الشرق الأوسط وفي العالم ولأحداث واقعية.

الواعظون في المساجد يعرضون بكلمات مبطنة الظلم المزعوم الذي يحيقه الصهاينة والاحتلال الإسرائيلي، بتدنيس الأماكن المقدسة والأفعال الإجرامية المزعومة لدولة إسرائيل.

يمكن للموعظة أحياناً أن تعنى بفريضة الجهاد الإسلامي دون الإشارة إليها صراحة وما هو معناها: ماذا تتضمن؟ أين تنطبق؟ ضد من؟ ومن هم الكفار الذين يجب أن تمارس عليهم هذه الفريضة؟

يرى المسلمون في المسجد الأقصى أحد الأماكن المقدسة للمسلمين (رغم النقاش الديني حول مكانه الدقيق) وعليه فإن الصلاة في المسجد الأقصى أمر عظيم في رمضان. حساسية القدس كعاصمة إسرائيل تتعاظم هذا الشهر، وقوات الأمن تعزز فيه وجودها، ولا سيما في البلدة القديمة.

التواجد المعزز، والاحتكاك بقوات الأمن والتعرض لأعمال منع الإخلال بالنظام والإرهاب، يعتبر استفزازاً للمؤمنين وهي التي تشعل الخواطر وتتسبب بإشعال المواجهات. يرى الفلسطينيون أن الاستيلاء على المسجد الأقصى يقع على رأس رموز الاحتلال، وعليهم حمايته من كل شر ويمنعوا المس به.

الأعمال الإسرائيلية في الحرم ودخول المستوطنين إليه، تعتبر استفزازاً للإسلام وتدنيساً لقدسيتها. هجمة حماس في 7 أكتوبر تسميها حماس "طوفان الأقصى" وذلك في محاولة لتوحيد كل المسلمين ضد إسرائيل وعرض الهجمة كفریضة وواجب ديني عقب أفعال إسرائيل الكافرة وأفعالها الإجرامية المزعومة.

إن إحساس عدم الراحة عظيم في أن المكان أصبح ساحة إخلال بالنظام عنيفة، ومركزاً للصدام السياسي والأمني. لهذا السبب، أصبح منطقة خطيرة، ومن يتوجه للصلاة فيه سيصاب بالأذى هناك.

* * *

هآرتس: مصالح متناقضة تمنع استكمال الصفقة ونتنياهو وبين الحرب والائتلاف.. وترامب: منحتك هامش مناورة

بقلم عاموس هرتيل

كان يجب أن تنتهي اليوم النبضة الأخيرة في المرحلة الأولى في صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس. تسلمت إسرائيل أربع جثث، تم نقلها إلى الطب الشرعي. في المقابل، كان يتوقع أن تطلق إسرائيل سراح حوالي 600 سجين أمني فلسطيني، مشمولين في الاتفاق، وتأخر إطلاق سراحهم منذ نهاية الأسبوع الماضي بادعاء إسرائيل وجود خروقات ارتكبتها حماس. تسوية النبضة الأخيرة ودعم الجمهور في البلاد لاستمرار تنفيذ الصفقة، قد تسرع تقدماً آخر في المفاوضات.

يناقش الطرفان، مع الوسطاء، تمديد المرحلة الأولى بواسطة نبضات أخرى، يتم فيها تحرير عدد قليل من المخطوفين في كل مرة. تشتت حماس التحرير باتباع معادلة أخرى، تطلق فيها إسرائيل سراح عدد أكبر من السجناء مقابل كل مخطوف. بعد إعادة الجثث الأربع، سيبقى 59 مخطوفاً في القطاع، أقل من نصفهم أحياء. وقد تسلمنا مؤخراً إشارة على الحياة لمعظمهم بواسطة مخطوفين تم إطلاق سراحهم.

رئيس الحكومة نتنياهو، يدرك تعاطف الجمهور المتزايد والمؤيد للصفقة، حتى بثمن تقديم تنازلات مؤلمة، بهدف إعادة المخطوف الأخير والضحايا إلى البلاد. إن التحريرات الأخيرة وشهادات المخطوفين عن ظروف الأسر ومراسم الجنازة الحاشدة لأبناء عائلة بيباس الثلاثة، الأم شير والأطفال أريئيل وكفير، أمس، جسدت الحاجة أكثر إلى إنهاء الصفقة بسرعة. في الطرف الفلسطيني مصلحة في مواصلة وقف إطلاق النار خلال شهر رمضان.

ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي ترامب للمنطقة، يضغط على الطرفين لإنهاء المرحلة الثانية واستكمال الصفقة. وأخر زيارته للشرق الأوسط التي كان مخططاً لها أمس، ولكنه أعلن بأنه يستمر في المضي بالاتصالات من واشنطن. وترامب نفسه قال أمس إن قرار مواصلة الصفقة والحرب يتعلق بنتنياهو.

مصادر أمنية قالت للصحيفة بأنها -حسب تقديرها- ما زالت هناك ظروف مريحة للمضي بتحرير مخطوفين قلائل، لكن سيكون صعباً استكمال الصفقة كلها. وقد بررت المصادر ذلك بمصالح الطرفين المتناقضة. فحماس تطالب بثمن مرتفع، في عدد الأسرى الفلسطينيين وفي مكانتهم العالية مقابل كل مخطوف، ومصممة على إنهاء الحرب وانسحاب إسرائيل من القطاع بشكل كامل. ولكن لكبار قادة حماس مصلحة في الإبقاء على عدد قليل من المخطوفين حولهم كبوليصة تأمين من محاولات اغتيال إسرائيلية. وستطلب حماس من الولايات المتحدة ضمانات بعدم إيذائهم. حسب الاتفاق، يجب على إسرائيل أن تبدأ

في نهاية الأسبوع بإخلاء قوات الجيش من محور فيلادلفيا على الحدود بين القطاع ومصر خلال أسبوع. يتم استخدام ضغط على نتنياهو من الجناح اليميني المتطرف في حكومته، الذي يضم الآن قائمة "الصهيونية الدينية"، من أجل استئناف القتال في بداية الأسبوع القادم، كما قال في عدة مناسبات بأنه سيفعل ذلك. مشكوك فيه أن يقرر استئناف القتال بهذه السرعة، لكن سيجد فيما بعد صعوبة في استكمال الصفقة والحفاظ على الائتلاف، لأن في الخلفية حاجة إلى تمرير ميزانية الدولة للعام الحالي حتى نهاية آذار القادم.

بدون اتفاق، إذا لم يتم تحقيق اختراق في الاتصالات في غضون بضعة أسابيع، فربما تستأنف الحرب في القطاع، بدون بمعارضة أمريكية. أيال زمير، الذي سيتسلم المنصب كرئيس للأركان في منتصف الأسبوع القادم، أعد مؤخراً خطة عملياتية جديدة، موضوعها هجوم عسكري جديد في القطاع، والهدف هو التسبب بقتل وتدمير كبير لحماس وممتلكاتها الأمنية المتبقية. هكذا، فإن تسريع تنفيذ الصفقة يأتي في ظروف مريحة لإسرائيل. الخطر الذي ينطوي على ذلك هو أن الكثير من المخطوفين قد يموتون عقب استئناف القتال، وجنود الجيش الإسرائيلي أيضاً. إزاء هذه الإخطار، سيجد نتنياهو صعوبة في الحصول على الشرعية لمثل هذه العملية من الرأي العام الإسرائيلي.

رغم أن ترامب أظهر دعماً ثابتاً لمواقف نتنياهو وترك له هامشاً واسعاً نسبياً للمناورة، لكنه يهتم أيضاً باعتبارات شريكة أخرى، هي السعودية. يعتقد جهاز الأمن أن ترامب لم يتنازل عن أمله في عقد صفقة كبيرة بين الولايات المتحدة والسعودية، التي إضافة إلى بيع السلاح والتكنولوجيا، قد تشمل أيضاً اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية. هذه العملية يجب أن تشمل إنهاء الحرب في قطاع غزة، ونتنياهو يربط ذلك بتحطيم سلطة حماس. تولد لدى دول الوساطة انطباع بأن حماس مستعدة أكثر مما في السابق للسماح بإقامة حكومة تكنوقراط في القطاع، بمشاركة دولية ومشاركة السلطة الفلسطينية. ولكن العقبة الأساسية المتبقية هي مسألة الحفاظ على قوة ذراعها العسكري. في هذه الأثناء، تتكون الصورة من متغيرات كثيرة ومعقدة، وسيكون من الصعب ضمان تحقيقها جميعها. ستكون الخطوة الأولى تنفيذ الصفقة وإعادة جميع المخطوفين.

* * *

هآرتس: لا يسار في إسرائيل بل 50 نوعاً من اليمين.. وبينيت ينافس نتنياهو في الفاشية

بقلم حنين مجادلة

نفتالي بينيت، صاحب قول "شوكة في المؤخرة"، أصبح هذا الأسبوع النجم المناوب للمعسكر الديمقراطي - الليبرالي في إسرائيل، أو على الأقل هكذا يظهر الأمر من الدعم الكبير الذي حصل عليه فيلمه الأخير الذي نشره. في هذا الفيلم، أعلن بينيت عن مواقفه المتشددة مرة أخرى ضد إقامة الدولة الفلسطينية أو أي فكرة لنقل أراض للفلسطينيين، مع التأكيد على أن هذه المواقف "لم تتغير، بل تشددت". للوهلة الأولى، لا جديد يثير الاهتمام. بعد ذلك، يضيف بينيت الجملة الرئيسية التي أغضبت كثيرين في الدوائر الليبرالية: "التحريض والكراهية تجاه اليساريين ليس هو ما يميز من هو يميني، هؤلاء ليسوا من

اليمن". بالضبط، هو إعداد للقلوب، عائلة من الإخوة والأخوات. الانفعال والتأثر في المعسكر الليبرالي، وكأن الأمر يتعلق بمشهد هزلي لحانوخ ليفين.

الانفعال في أعقاب فيلم بينيت، يكشف بشكل مؤلم ومحبط الضعف الأولي الذي يعاني منه ما يسمى بالوسط الليبرالي واليسار في عهد الضياع الأيديولوجي. الفيلم يؤكد على مواقفه الفاشية ضد الفلسطينيين، وهي مواقف تقوض حقهم الأساسي في الاستقلال وتقرير المصير. وهي مواقف كان يجب على هذا المعسكر معارضتها بشدة وشراسة، وكأنهم لم يتعلموا في السنة والنصف الأخيرة بأن إدارة النزاع بهذه الصورة أدت إلى أحداث 7 أكتوبر. الفاشية في إسرائيل لا تمنع الليبراليين من التسلي مع اليمن الرخو. الحقيقة أنه يكفي ألا يحرض يميني ضد اليسار كي يحتضنه الأخير كبديل محتمل. وكأن الأمر يتعلق بالمسيح المخلص. في نهاية المطاف، الدائرة الليبرالية في إسرائيل مستعدة لقبول مبادئ اليمن ما لم تضره هو نفسه بشكل مباشر.

لكن اليسار نسي حقيقة بسيطة، وهي أنه ما دام قمع الفلسطينيين هو ما يحرك بينيت فلا مبرر للإمساك بيده، حتى لو كان يلف نفسه بأقوال معتدلة.

لكن الفلسطينيين لا يهمون أحداً في إسرائيل. من الجدير التركيز للحظة على المنطق الليبرالي - أو غيابيه - كي نعرف عمق الأزمة. بينيت لم يكلف نفسه عناء طرح موقف واضح من قضايا مبدئية، التي هي جوهر المعسكر الليبرالي: صفقة إعادة المخطوفين، وإنهاء الحرب، والانقلاب النظامي. وإذا تبيننا مقاربة أكثر مباشرة: كيف لا بينيت موقف واضح في مثل هذا الوضع؟ أراهن بأنه يؤيد أجزاء من الانقلاب، وهو ضد الصفقة.

بينيت ليس أقل خطورة من نتنياهو، لأنه ينجح في إخفاء مواقفه المتطرفة وراء ستار "الوحدة". قول "أنا لست ضد المتظاهرين في كابان" و"أن تكره اليسار ليس موقفاً يمينياً"، لم تستهدف التأكيد على الاختلاف الأيديولوجي، بل لخلق ربط شعبي حول الفلسطينيين كعدو. يتم نقل رسائل اليمين المتطرفة وهي مغلفة بغطاء "الوحدة". مع ذلك، يدور الحديث عن شخص جلب ايبيلت شكيد، ووصل عنف المستوطنين والجيش في ولايته إلى ذروة غير مسبوقة، هذا هو "فارس العقلانية".

الجديد أنه لا يوجد في إسرائيل يسار، بل خمسون نوعاً من اليمين.

* * *

هأرتس: لحكومة الإرهاب: كيف نصدق "طبكم الشرعي" بشأن عائلة بيباس.. ولماذا سكت "الشاهد الملكي"؟

بقلم يوسي كلاين

يغرقوننا بمعلومات ليست ذات صلة، لكنها مؤثرة. نعرف أن الحكومة والجيش و"الشاباك"، يحاولون التنصل من المسؤولية عن الهزيمة التي مني بها الإسرائيليون في أكتوبر، في تقاريرهم، وإلقاء المسؤولية على آخرين. وظهور المتحدث بلسان الجيش

الإسرائيلي يثير الاشتباه دائماً بتشويه الحقيقة. تقارير عميت سيغل مشحونة بالانحياز السياسي. وثقافة الكذب التي عززها نتنياهو لم تستثن أحداً.

ربما قتلت حماس أطفال عائلة بيباس، وربما قتلوا معهم في عمليات قصف الجيش الإسرائيلي. معهد الطب الشرعي نفى موتهم بالقصف. ماذا في ذلك؟ ربما يكذب أيضاً. كانت الحافلات على وشك الانفجار في "بات يم"؟ ربما. ولكن ربما كان هذا تحريضاً جاء لتشويه رئيس "الشاباك". لا نعرف؛ لأنهم لا يريدوننا أن نعرف.

ولكيلا نعرف، يسنون قانوناً يمنع إعطاء معلومات لمحكمة لاهاي. القانون يهدف إلى إسكات المراسلين وتشويه التقارير. ربما لا حاجة لهذا القانون: تقرير عن طرد 40 شخصاً من مخيمات الضفة الغربية يستقبل بالامبالاة. تعودنا. طرد عائلات، آباء وأولاد، من بيوتها وكأنها قطع، ظهر لنا كأمر معقول ومنطقي، ولا يستحق أكثر من أن يكون في الصفحة الثامنة في الصحيفة، لكن ليس في لاهاي. فهناك، سيتم تسجيل هذا الأمر كجريمة حرب أخرى. قد يدخل المراسل الذي نشر عنه إلى السجن مدة خمس سنوات.

كيف يمكن النشر والقرارات تتخذ في مطبخ نتنياهو، مع زوجته وابنه؟ لا توجد إجراءات منظمة، ولا يوجد انتقاد أو رقابة، ولا نشر. من لا يعرف، فليترك البيت أو المكتب أو الصف ويخرج للتظاهر في الشارع. نقص المعلومات جعلنا زومبيات (جثث متحركة) لامبالية. لم نعد نسأل. لم نعد نأبه بالمعرفة. الأساس هو إعطاؤنا "قصصاً مؤثرة". بالمناسبة، في أي ظروف نحتجز معتقلي غزة عندنا؟ أليس هذا مثيراً للاهتمام؟ أليس هذا مهماً؟

ربما تبدو الأمور أسوأ مما اعتقدنا. ربما إذا تحولت الشائعات إلى حقائق، سنترك كل شيء وسنخرج إلى الشوارع. لأننا في نهاية المطاف أبطال العالم في التكيف والقمع، ولنا أوضاع لا يمكننا التعايش معها. شخص في الداخل يجب أن يوقظنا.

بالتأكيد، هذا ليس المعارضة؛ لأنها تحولت إلى جثة تتدحرج في أروقة الكنيسة وتنبعث منها رائحة كريهة. والتلفزيون لن يوقظنا؛ فهو مصدر المعلومات الأساسي لنا، لكنه لا يثق بنا. فقد وضع لنفسه قاعدة "الإرهاب النفسي". وباسم هذا الإرهاب يخفي ويشوه، لأنه حسب رأيه، لسنا ناضجين بما فيه الكفاية لمواجهة الحقيقة، وأكثر غباء من أن نفهمها.

بالمناسبة، عندما تؤيد أوريت ستروك التخلي عن المخطوفين، ألا يعتبر هذا إرهاباً نفسياً؟ لكن هناك شخصاً يعرف، شخصاً في الداخل، شارك في النقاشات. ربما استيقظ، وربما ضرب على الطاولة. ولكنه في نهاية المطاف، سلم بقرار الحكم، فسكت. نتحدث عن رئيس "الشاباك" رونين بار، المسؤول عن الهزيمة بدرجة لا تقل عن رئيس الحكومة. هو يترأس الجهاز الذي تعتبر الأكاذيب فيه وسائل مشروعة في عمله. له دور في تحرير المخطوفين، ودور في موت آخرين. دوره أن يكون مخلصاً للناخبين، ولكن للديمقراطية أيضاً. الويل للديمقراطية التي لا يمكن سوى لجهاز خدماتها السرية إنقاذها. والويل للديمقراطية التي يحاول رئيس الحكومة فيها تدميرها. لم يخطر ببال المشرع أن يتجاوز رئيس الحكومة القانون. رونين بار يمكنه المساعدة؛ فهو شاهد ملكي.

الشهود المملكون ليسوا نماذج لطيفة. يستعان بهم عند تعذر خيار آخر. بار ليس غالي بهراف ميارا. والجمهور لن يتظاهر عندما تتم إقالته. لكن الشهود المملكين أصبحوا يشعرون بالضغط. رونين بار لم يعد جنراً يحارب في اللجان، بل جاء من المكان الذي تتخذ فيه القرارات وتعطى فيه الأوامر. هو شاهد ملكي نموذجي.

الشاهد الملكي لم يكن صديقاً بالكامل. فهو مستعد لتسليم أصدقائه لإنقاذ نفسه، في هذه الحالة إنقاذ الدولة. هو يعرف أكثر مما يجب عن قضية تسريب الوثائق بالقدر الذي يبقيه في منصبه. لا شك أن رأسه سيطير. مسألة وقت. فليتكم الآن. وعليه ألا ينتظر إيلانا ديان.

* * *

معاريف: "المخطوفون" ثم أبيدوا غزة.. وإلا أوقفوا مسيرة العار التي يقودها "الفاشل" وحكومته

بقلم يوسي هدار

"إسرائيل لم تتخذ قد قرارات سياسية كالاستسلام للاختطافات، ولن تفعل هذا الآن أيضاً"، قال وزير المالية سموتريتش مؤخراً. غير أن سموتريتش تشوش على ما يبدو؛ فليس حكم الانسحاب المؤقت من غزة كحكم التسليم بسلاح نووي في أيدي إيران، وإقامة دولة إرهاب فلسطينية في "يهودا والسامرة" أو لا سمح الله إعادة المبكى. إعادة المخطوفين مقابل الانسحاب من غزة، ليس قراراً سياسياً استراتيجياً. في أقصى الأحوال، هذا تكتيك مؤقت. موقف سموتريتش هذا يرتبط مع قول صادم للعضو في حزبه، أوريت ستروك، المستعدة للتخلي عن المخطوفين من أجل نصر وهمي واستيطان في غزة. لشدة الأسف، مواقف حزب "الصهيونية الدينية" هذه، مثلما أيضاً لـ "عظمة يهودية" وأجزاء في الليكود، هي مواقف غير أخلاقية، ومغترية ومنقطعة، تلقي برعها على نتيهاهو الذي يخاف على حكومته من السقوط. بخلاف أقوال سموتريتش، لا توجد هنا معضلة على الإطلاق، ويجب العمل لإعادة المخطوفين فوراً وإلا فمصيرهم كمصير عائلة بيباس.

إذا قررت الحكومة أن تضيف الخطيئة إلى الجريمة وألا تعيد كل المخطوفين، فسيكون هذا عاراً إلى الأبد. في نفس الوقت، ينبغي أن يقال إن إسرائيل لن تسمح لحماس بمواصلة الحكم في غزة، وبعد التحرير المنشود، عليها أن تنتظر قليلاً وبعدها تطرح إنذاراً لطرد حماس من غزة. إذا لم يحصل هذا، فعلى إسرائيل التخلّص من حماس في حرب إبادة شاملة.

من فوق 7 أكتوبر، اليوم الأكثر سواداً في تاريخ الدولة، يحوم العار كل الوقت. بدأ هذا منذ سياسة المصالحة التي اتخذها نتيهاهو وتخوفه من الصدام مع حماس المتعاضمة، وامتنع عن تصفية قادتها ولم يستمع لتحذيرات قادة جهاز الأمن، من غالانت وحتى رونين بار. ينبغي الاعتراف بأن المفهوم الذي قاده نتيهاهو أيده بضعة سياسيين ورجال أمن أيضاً، لكنه لو استجاب نتيهاهو للتحذيرات، لما جرت المذبحة العظيمة. غير أن نتيهاهو اختار العار لمنع الحرب. في نهاية اليوم، حصل على العار وعلى الحرب أيضاً.

مسيرة العار هذه تتواصل في إخفاقها الذريع وفي الإدارة الفاشلة والطويلة للحرب في غزة. على الرغم من إنجازات الجيش الإسرائيلي، فليس هناك من يترجمها إلى إنجازات سياسية. وتواصل هذا أيضاً في التخلي عن المخطوفين. فوتنا فرصتين على الأقل كانتا ستوفران مقتل مخطوفين إضافيين.

وفي هذه الأثناء، الأعمال كالمعتاد في مملكة السم: لفين وروتمان يواصلان الدفع قدماً بالانقلاب النظامي، وتطلق من مكتب نتنياهو إشارات عن النية لإقالة رئيس "الشاباك"، ويواصل كرعي وامسال وعصبتهم السعي لإقالة المستشار القانونية. مسيرة العار هذه يجب أن تتوقف مع جهد أعلى لإعادة كل المخطوفين، ومع إقامة لجنة تحقيق رسمية ومع الخروج إلى الانتخابات، كي ينتخب الشعب أخيراً رئيس وزراء آخر، رئيس وزراء لم يفشل ويعرف كيف يحمي أمن إسرائيل.

* * *

يديعوت أحرونوت: لماذا لم يسد الأمن الاسرائيلي الفجوة الاستخبارية بوجوده العسكري في 7 أكتوبر وقبله؟

بقلم رونين بيرغمان

هاكم حدثين غير موجودين في مركز التحقيقات التي ستنشر اليوم؛ لا هما، ولا ما كان يفترض أن يحصل في أعقابهما من خطوات كان يمكنها جعل 7 أكتوبر مختلفاً تماماً، ولا الدروس التي كان ينبغي أن تستخلص منهما للمستقبل. في 17 آب 2023 عقد لدى العميد ج، رئيس دائرة التفعيل في شعبة الاستخبارات وأحد أصحاب المناصب الهامة في أسرة الاستخبارات، بحث تحت عنوان "تقويم وضع الوصول إلى قطاع غزة (إجمالي النصف الأول من العام 2023) - إجمالي رئيس شعبة التفعيل". وشارك في البحث ضباط كبار من قيادة المنطقة الجنوبية ومن أسرة الاستخبارات، بما في ذلك من وحدة 8200 وكذا جهات ذات صلة بقلب انشغال أسرة الاستخبارات في جمع المعلومات عما يجري في غزة. الموضوع الذي كان في مركز هذا البحث، والذي لا يمكن وصفه إلا بالدراماتيكي، هو الأداة التي سميت "الأداة السرية"، وهي ليست قابلة للاستخدام دائماً بسبب مصاعب فنية ومشاكل أخرى، ورغم جهود كبيرة. "الأداة السرية" كانت وسيلة مركزية لجمع المعلومات الاستخبارية من داخل حماس، والتي تستند إليها دولة إسرائيل بحيث تعطي الإخطار.

وأشار العميد ج، في إجماله إلى أنه "رغم الفعل واسع النطاق والهام، استخبارياً وعملياً، في السنة الأخيرة، وفيما لا تزال مهمة الوصول إلى قطاع غزة على رأس سلم الأولويات استخبارياً، فإن القدرة على إعطاء جواب لمهمات الاستخبارات في الساحة تبقى متوسطة في أقصى الأحوال". ثم عاد وأثنى على كل ذوي الصلة بالجهد: "رئيس الدائرة يشدد على أنه رغم الفعل الجدير بالتقدير، فإن الفهم المذكور آنفاً يتأكد في ضوء حقيقة أننا لم ننجح في توسيع الجواب على (الأداة السرية)". وأضاف العميد ج بأن "تحسيناً مهماً في الجواب للمهام المختلفة في قطاع غزة لن يحصل قبل نهاية الربع الأول من العام 2024"، وعندها وصل إلى الأمر الأساس: "ومهم أن يوضح الأمر للقادة الكبار الذين يعملون في ساحة الجيش ليكون الأمر جزءاً من اتخاذ القرارات المؤثرة على الفعل التنفيذي أمام الساحة".

أو، بكلمات أخرى، رغم الجهود الكبيرة فإن الغطاء الاستخباري الذي يعتمد عليه جهاز الأمن كله هو في الحضيض، ولا يوجد توقع فوري للتحسن إذا كان هذا سيحصل. إن انعدام نجاح شعبة الاستخبارات في هذا التحسن، أي الخطر الواضح والفوري في عدم نجاح "الأداة السرية" في إعطاء الإخطار الاستخباري للقوات، يجب أن تكون أمام ناظري قادة الجيش وقادة الجبهة عند إدارتهم المخاطر في الجبهة- إن شئتم - الإخطار الذي ربما، من شبه المؤكد، ألا يكون، ويجب أن يحل محله وجود جسدي مهم على الجدار.

في 3 أيلول، قبل شهر و4 أيام من هجوم حماس، طرح هذا الموضوع مرة أخرى في مركز البحث في محفل رفيع المستوى وذي صلة على نحو خاص انعقد لدى قائد المنطقة الجنوبية اللواء يرون فينكلمان تحت عنوان "زيادة الجاهزية للمعركة". هذه المرة حضر إلى جانب مندوبي القيادة، محفل واسع ومتنوع جداً ضم مندوبي سلاح الجو، ورئيس "الشاباك" في الجنوب، ورئيس قسم العمليات في الجهاز، ورئيس ساحة الجنوب في قسم العمليات في الجيش الإسرائيلي وغيرهم. وكان هدف البحث، مثلما أجمل في 14 أيلول في ورقة وزعت في أرجاء الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن، هو "التنسيق بين الأجهزة ورسم خطوط توجيهه لزيادة الجاهزية العامة للمعركة".

رئيس "الشاباك" في الجنوب يقول في البحث إن "حماس ستحقق ضربة بداية حين تظن بأنها تخدمها". أي أنه يأخذ بالحسبان إمكانية محاولة حماس بدء المعركة بمفاجأة. أحد الجهود المركزية الذي يعتقد بوجود أن تفعله أسرة الاستخبارات هو الحصول على "إخطار حتى بدون (الأداة السرية)". بكلمات أخرى، على أسرة الاستخبارات بذل جهد أعلاه كي تجد طرقاً أخرى للحصول على الإخطار وعدم الاعتماد على "الأداة السرية".

ثمة "فجوة استخبارية"، أي فجوة بين أين يريد الجيش وأسرة الاستخبارات أن يكونوا، وبين وجودهم الحالي: "جودة الغطاء الاستخباري تتردى دون توقع بتحسن الوصول في الفترة القريبة القادمة". في المجال العملي، يتناول فينكلمان فجوة قوات الجيش الإسرائيلي فيقول إن "مسابقة تعلم العدو أدت إلى زيادة الجاهزية والحساسية لرفع التأهب، بقدر تتحدى خطط الهجوم الحالية في قطاع غزة التي تقوم على أساس الهجوم في الروتين، بل وتجعل بعضها لا داعي له". بمعنى، حيال استخبارات آخذة في التضاؤل، يشير فينكلمان إلى جاهزية متزايدة لدى العدو حماس، لمهاجمة إسرائيل.

"هذا يحصل أحياناً"، يقول مصدر استخباري كبير في الاحتياط كان عضواً في أحد طواقم التحقيقات، "بحيث لا توجد قدرة وصول حتى للاستخبارات الإسرائيلية المذهلة. لا شك أن شعبة الاستخبارات "أمان"، والوحدات الخاصة فيها، و8200 إلى جانب "الشاباك"، كان عليهم مضاعفة العمل لتحسين الغطاء الاستخباري للقطاع. هم مسؤولون عن غياب غطاء كاف في 7 أكتوبر وليس في العشر سنوات السابقة له على الأقل، وهذه مسؤولية ستلقى عليهم إلى الأبد".

"لكن المسألة الأكثر دراماتيكية التي تنشأ عن الوثائق التي اطلعنا عليها في التحقيق إلى جانب هاتين الجلسيتين اللتين قد تكونان المثال الأكثر بروزاً وفضاضة وإحباطاً، ليس واجب أسرة الاستخبارات لعمل المزيد للحصول على مزيد من المعلومات وبالتأكيد

في وضع تعمل فيه الأداة السرية أحياناً فقط ولا تكون في معظم الوقت قابلة للاستخدام أو مساعدة وهذا ما كان في 7 أكتوبر- بل ما الذي فعله الجيش الإسرائيلي بحق الجحيم حين علم في المحافل العليا وذات الصلة بأن هذا هو الوضع البشع عملياً، وأنه لا أداة سرية، وأن احتمال الإخطار سيكون قليلاً جداً؟".

على حد قوله، "أمان والشاباك فعلاً هنا شيئاً ما؛ اعترفاً بأنهما في مصاعب تنفيذ، ونشراً هذا إلى الأعلى وإلى الجوانب. وماذا بعد؟ فلا يعقل أن قادة الجيش البري وسلاح الجو وقيادة المنطقة الجنوبية وفرقة غزة لم يتخذوا عملاً. النقص في الاستخبارات كان ينبغي أن تملأه الدبابات في المواقع وبالجنود على الجدار ومزيد من الطائرات، المروحيات، والحوامات والمسيرات بتأهب عالٍ، في حالة أن تقرر حماس المفاجأة. لا توجد هنا إمكانية أخرى".

* * *

قراءة إسرائيلية في تحقيقات الجيش وإخفاق 7 أكتوبر.. "هذه البداية"

ترجمة: موقع عربي 21

أثارت نتائج التحقيق الأولية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في إخفاقه بصد عملية "طوفان الأقصى" وهجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر؛ ردوداً إسرائيلية واسعة، انتقدت التحذيرات الأمنية السابقة وتهميشها وصولاً إلى الهجوم، والانهيال السريع لفرقة غزة. وقال الصحفي الإسرائيلي بن كاسبيت في قراءة نشرتها صحيفة "معاريف" العبرية وترجمتها "عربي 21"؛ إن "الغطرسة وتجاهل التحذيرات أدى إلى فشل مستمر"، مضيفاً أن "التحقيقات التي قدمت أمس أجريت في ظروف صعبة للغاية، وفي ظل حرب على سبع جهات، وتحت إطلاق النار".

ولفت إلى أن فريق التحقيق جمع وثيقة مذهلة من 1000 صفحة حول واحدة من أعظم إخفاقات الاستخبارات في التاريخ، منوهاً إلى أنه رغم ذلك، فإن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو يقاتل بكل قوته لإحباط إنشاء لجنة تحقيق حكومية. وذكر أن رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي أراد تشكيل فريق تحقيق خارجي في فشل السابع من أكتوبر، فقام بتعيين رئيس الأركان السابق شاؤول موفاز رئيساً للفريق، وكان الهدف تجنيد مجموعة قوية من كبار المسؤولين السابقين إلى جانب موفاز. وتابع: "لكن المستوى السياسي وفي مقدمته نتنياهو، هو الذي أحبط هذه الفكرة (..)، لقد أجبروا هاليفي على اتخاذ مسار مختلف وأكثر تعقيداً"، موضحاً أنه "قام بتشكيل فرق تحقيق منفصلة للقضايا كافة".

وأشار إلى أن الطبقة السياسية وصناع القرار وضعوا لرئيس هيئة الأركان جدولاً زمنياً "مستحيلاً"، مشدداً على أن الوثائق التي بين أيدي فرق التحقيق هي وثائق تاريخية، رغم أنها ليست كاملة، وسيكون من الضروري استكمالها. ونوه إلى أن رئيس الأركان الجديد إيال زامير، سيرغب في الخوض بشكل أعمق في بعض القضايا، وسيُرسَل الفرق في مهام أخرى، مضيفاً أنه "ينوي تعيين فريق خارجي بالأسلوب نفسه الذي أراده هاليفي، وتم منعه، ويفكر في تعيين اللواء المتقاعد سامي ترجمان رئيساً له".

استنتاجات نظامية صعبة

وأردف قائلاً: "التحقيقات المنشورة تتضمن استنتاجات نظامية صعبة، وهي لا تحتوي على أي استنتاجات شخصية، وتهدف إلى البدء في عملية استخلاص الدروس"، معتبراً أن العمل الذي تم إنجازه يشير إلى جدية الأمر، والخطوات التي يتم اتخاذها بالفعل لاستخلاص الدروس تظهر استيعاب حجم الفشل.

وأكد أن هذه التحقيقات هي البداية وليست النهاية، مشيراً إلى أنه بعد أربعة أشهر من هجوم 7 أكتوبر، نُشر تحقيق عن فشل الوحدة 8200 الاستخباراتية في التنبؤ بهجوم حركة حماس. ولاحقاً نُشرت تحقيقات إضافية، تحدثت عن عشر إشارات أو علامات غابت عن قسم الأبحاث على مر السنين، ما أدى إلى تصور خاطئ بأن حماس تطمح إلى ممارسة حكمها في قطاع غزة وليس الأكثر.

وأفاد الصحفي الإسرائيلي بأن الإشارة الأولى كانت صعود يحيى السنوار إلى رئاسة "حماس" عام 2018، ولكن تلك كانت مجرد البداية، فقد جلبت الوحدة 8200 لأول مرة أحد السيناريوهات المبكرة لخطة الهجوم التي بدأت حركة حماس للتخطيط لها (طوفان الأقصى).

رسم سيناريو الهجوم عام 2018

ولفت إلى أنه في البداية أخذ قسم الأبحاث هذا السيناريو على محمل الجد، وفي 14 نيسان/ أبريل أصدرت الفرقة ورقة بعنوان: "قضية للمراجعة: هل يبني الجناح العسكري لحماس قوته لشن هجوم واسع النطاق في عمق أراضيها؟". وورد في الورقة: "صاغت قيادة العمليات في الجناح العسكري لحماس خطة لتحرك هجومي استباقي بقوة واسعة النطاق (ست كتائب احتياطية؛ حوالي 3000 مقاتل)، للمهاجمة والاستيلاء على قواعد في قطاع غزة، إلى جانب ضرب أهداف مدنية في غلاف إسرائيل وفي عمق الداخل". وتابعت: "هذا يتم بشكل رئيسي من خلال اختراق المجال الجوي (اختراق السياج من قبل قوات الهندسة)، وتنفيذ غلاف ناري من آلاف الصواريخ عالية الارتفاع على أهداف عسكرية ومدنية". وبحسب الصحفي الإسرائيلي، "يجب أن تقرأ هذا عدة مرات لاستيعابه. في عام 2018، قبل خمس سنوات ونصف من الهجوم، كان قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية قد بدأ بالفعل في تحليل نية حماس غزو إسرائيل، وكان هناك أيضاً وصف مرئياً للأداء. وكذلك عدد الغزاة" (3000) واستدرك بقوله: "في وقت لاحق من هذه الوثيقة يأتي الشك"، مبيناً أنه بدأت الأوساط الإسرائيلية باستبعاد تنفيذ الخطة المقترحة بالكامل لاعتبارات استراتيجية. وتابعت: "لنفترض أن هذا التحليل جاء في الوقت المناسب، فقد صدرت هذه الورقة في الوقت الذي كانت فيه عملية بناء القوى لدى حماس في أوجها. على الرغم من أنه كان مكتوباً هنا بالفعل أن عدد مقاتلي النخبة كان ثلاثة آلاف".

وتساءل: "لماذا لم يتعمق قسم الأبحاث في هذه القصة؟ لماذا لم يسحب نهاية هذا الموضوع ويستمر في سحبه حتى يصل إلى المخبأ؟ إن الصحفي الذي يتلقى مثل هذه المعلومات أو المعلومات من مصادره ولا يصل إلى القصة الحقيقية، لا بد أن يُفصل من منصبه على الفور." واستكمل قائلاً: "ففي نهاية المطاف، جلبت الوحدة 8200 فيما بعد خطة الغزو الشاملة الكاملة. وكل ما كان لا بد من القيام به هو مقارنتها بتقارير مراكز المراقبة، والاستماع إلى مشغلي اللاسلكي المخضرمين في الوحدة 8200، الذين كانت مكانتهم تتراجع بالتوازي مع صعود عصر الاستخبارات التكنولوجية" (..)

* * *

قراءة إسرائيلية في فرص نجاح وفشل خطة ترامب للتهجير

ما زالت القراءات الإسرائيلية متواصلة لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، باعتبارها تشكل نقطة تحول تاريخية، فلأول مرة، تتخلى الولايات المتحدة عن حل الدولتين، وتسعى لفرض حل على مختلف الأطراف، الأمر الذي من شأنه تغيير قواعد اللعبة في المنطقة، حتى لو لم تتحقق الخطة.

البروفيسور إفرام عنبار، رئيس قسم الاستراتيجية والدبلوماسية والأمن القومي بكلية شاليم، والجنرال يوسي كويرفاسر، الرئيس السابق لقسم الأبحاث بجهاز الاستخبارات العسكرية، أكد أن "اقتراح ترامب يثير خيال الإسرائيليين، رغم معارضته الشديدة من الدول العربية والقيادة الفلسطينية بكل مكوناتها، لأنه يشير للثمن الذي يجب عليهم أن يدفعوه، حتى لو لم يكن أمامهم خيار آخر، في ظل الواقع الصعب على الأرض، بعد تحول أجزاء كبيرة من غزة إلى أنقاض، ومن الواضح أن إعادة إعمار القطاع لن تكون ممكنة في ظل القيادة الحالية." وزعم في مقال نشرته القناة 12، أن "المقترح الأمريكي يتعلق بقضية اللاجئين، التي تشكل عنصراً مركزياً في أيديولوجية الحركة الوطنية الفلسطينية، وهو اقتراح غير عادي إلى الحد الذي يتطلب تنفيذه تغييرات جوهرية ونموذجية بين الأطراف، ويصعب تصور حدوثها في الأمد القريب، رغم ادعاءات ترامب بأن بعضها يحدث بالفعل، وأن الضغوط الاقتصادية ستؤدي لتنفيذ التغييرات المتبقية."

ورصدنا جملة من التحديات التي تواجه المقترح الأمريكي، "أولها إبعاد حماس عن السلطة الفعلية في غزة، واستبدالها بطرف على استعداد لتمكين تنفيذ مبادرة ترامب، وثانيها إذا افترضنا عدم وجود نية لإخلاء الفلسطينيين بالقوة، فسيكون من الضروري إقناعهم كلهم بالتخلي عن التشبث بالأرض، والصمود فيها، وهو أحد المبادئ المهمة في الروح الفلسطينية، والذهاب للمنفى لتحسين نوعية حياتهم، وثالثها ضمان تعاون الدول العربية وغيرها باستيعاب بعض الخارجين من غزة، وتمويل المشروع بأكمله، ومثل هذه الخطوة تتعارض مع مصالحها، وتنطوي على تعريضها، خاصة الأردن ومصر، لانتقادات شديدة في الداخل."

وأوضح أن "ترامب سينضم للجهود الرامية لإحداث التغييرات المرجوة في الأسابيع المقبلة، كجزء من محاولته تشكيل بنية إقليمية لتوسيع اتفاقيات التطبيع، مع تشكيلك بأن يكون هذا كافياً لإقناع شعوب المنطقة بتغيير تصوراتهم الأساسية، مع أن اقتراحه له أهمية كبيرة، شكلاً ومضموناً، لأنه يضع على الطاولة للمرة الأولى خطة عمل عملية تكسر ظاهرياً أعراف التفكير

التي منعت تحقيق اختراق، وضمنت استمرار المقاومة من غزة، وتوضح أنه بعد هجوم حماس في السابع من أكتوبر، فإن التفكير في القضية الفلسطينية يجب أن يتغير."

وأشارا إلى أن "اقتراح ترامب يعلن لأول مرة عن اعتراف بأن حل الدولتين ليس الحل الوحيد الممكن للصراع، وفي الجمع بين أفكاره والخطوات المتخذة ضد الأونروا، يظهر الاقتراح أن قواعد اللعبة تغيرت على حساب الفلسطينيين بطريقة تضعف منطق نضالهم ضد الصهيونية حتى نهايتها، وحتى لو فشل بتأمين الظروف لتنفيذ خطته، فإن عرضها سيلزم الفلسطينيين والدول العربية بتقديم طرق عملية للتعامل مع الواقع الصعب في غزة، تكون مقبولة للاحتلال والولايات المتحدة."

وطالب الكاتبان بـ"ألا تسارع دولة الاحتلال رسمياً للتعليق على خطة ترامب التي لم تُعرض بعد، وتمتنع عن قيادة التحركات العامة للترويج لها، لأن فرصة نجاحها الرئيسية تنبع من حقيقة أنها اقتراح أمريكي، وليس إسرائيلياً، ومن شأن التعبئة الإسرائيلية أن تُصعب تنفيذ صفقة التبادل، وزيادة التوترات مع الدول العربية "البراغماتية"، خاصة مصر والأردن، صحيح أن الاحتلال يتمنى لترامب النجاح بمحاولاته لإقناع الدول العربية المهمة بالمساعدة بتنفيذ الخطة، دون تجاهل العقبات التي تعترض طريق تنفيذها."

وأوضحا أن "خطة ترامب تقوم على إزالة حماس من المعادلة، ويرجح أنه لا توجد فرصة كبيرة لحدوث هذا السيناريو دون عملية لجيش الاحتلال، أو دون التهديد بها، لكن الأمريكيين الذين لا يبدون حماساً لإرسال قواتهم للقطاع، يقدرّون مساهمة الاحتلال بإمكانية تنفيذ خطتهم، كما تريد الدول العربية "المعتدلة" أن ترى حماس خارج مشهد الحكم في غزة، بما من شأنه أن يوفر لواشنطن نفوذاً إضافياً عليها."

وختماً بالقول إن "دبلوماسية الاحتلال مطالبة باستخدام خطة ترامب لتقويض التفكير التقليدي في العديد من العواصم حول طبيعة الصراع، وسبل إدارته، وتمنع تنفيذ فكرة نقل الغزيين لغرب أريحا بسبب قربها من القدس والطريق المؤدي لغور الأردن، وهو الحزام الأمني للاحتلال في الشرق، كما أن إضافة المزيد من الفلسطينيين للضفة الغربية سيفرض ضغوطاً ديمغرافية إضافية على دولة الاحتلال، وهي خطوة غير مرغوب فيها."

* * *

يديعوت أحرونوت: ما هو الدرس الذي تعلمناه من مقتل عائلة بيباس

بقلم آري شفيط

ترجمة: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

في حرب 1948، كان داني ماس هو الرمز. المقاتل الشاب من القدس في قوات البلماح، الذي كان قائداً في غوش عتسيون، وشكّل سقوطه في بداية الحرب مؤشراً لسقوط الآلاف من أبناء جيله في الثورات الإسرائيلية. في حرب الستة أيام [حرب

حزيران/يونيو 1967]، كان هناك يوسي بن حنان، ضابط العمليات في اللواء السابع، والذي التقت صورته، وهو يجتاز قناة السويس، ملوحاً بسلاح الكلاشينكوف في الهواء، كرمز واضح للنصر الحاسم. في حرب "يوم الغفران" [حرب تشرين الأول/أكتوبر 1973]، كان هناك آفي لنير قائد السرب 101، والذي نَقَدَ مهمات استراتيجية حساسة، ووقع في الأسر في سورية، ومات في السجن في دمشق. في حرب 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، هناك صورة شيري بيباس، الأم البالغة من العمر 32 عاماً، مع طفلها أرئيل (4 أعوام)، وكفير (9 أشهر)، والذين خُطفوا من نير عوز، وقُتلوا في الأسر.

سقط أكثر من 1800 إسرائيلي منذ بداية الحرب، لكن صورة الأم وهي تحتضن طفلها ذوي الشعر الأحمر، باتت أيقونة هذه الحرب. إن مأساة الطفلين من ذوي الشعر الأحمر هي الرواية التي تحدد اللحظة التاريخية التي نعيشها الآن. لا يوجد أحد في البلد لم تصبح قصة عائلة بيباس جزءاً لا يتجزأ من حياته الشخصية.

لكن ليس المقصود فقط الألم والحزن والقلب المفطور. فالسبب الذي من أجله تحول الطفلان والأم إلى رمز وطني، هو أن طريقة خطفهم و"قتلهم" تؤكد أننا في مواجهة "الشر المطلق". والرعب الذي عاشته هذه العائلة هو بمثابة جرس إنذار لنا جميعاً. وعندما دفننا هذه العائلة، دفننا معها جزءاً من أنفسنا. كما دفننا الأمل بأن نشهد سلاماً حقيقياً في أيامنا. ودفننا الوهم بأنه يمكن أن نعيش هنا حياة طبيعية، وبسلام.

هذه الحقيقة الجديدة هي حقيقة قديمة جداً: سنعيش على حدّ السيف إلى الأبد. النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هو نزاع غير قابل للحل. وليس من قبيل الصدفة أن عملية أوسلو فشلت، ومؤتمر كامب ديفيد انهار، والانفصال عن قطاع غزة أدى إلى دخول عناصر النخبة إلى حدائق كفر غزة وبثري. كذلك، ليس من قبيل الصدفة أنه عندما حصل جيراننا، ولأول مرة، على قطعة كاملة من الأرض، لم يحولوها إلى دبي، بل إلى معقل محصّن "للتعصب والكراهية"...

لسنا من الأتقياء. لقد كانت حرب المئة عام بيننا وبين جيراننا دائماً حرباً وحشية، لم يوفر فيها طرف الطرف الآخر. صحيح أننا اعترفنا بالدول العربية، لكنها لم تعترف بالدولة اليهودية. وبعكسهم، حاولنا المحافظة على طهارة السلاح. لكن دينامية الصراع جرفت الجميع. هم "قتلونا" في الخليل في سنة 1929 [ثورة البراق التي اندلعت بين الفلسطينيين واليهود، وأدت إلى مقتل 133 يهودياً، وإصابة 339 آخرين]، ونحن زرعنا عبوات ناسفة في أسواقهم في الثلاثينيات من القرن الماضي. هم حاولوا تدميرنا في سنة 1948، ونحن طردناهم من منازلهم. هم استخدموا "الإرهاب"، ونحن استخدمنا الاستيطان. وهم استخدموا الكراهية، ونحن استخدمنا التفوق العسكري والتنظيمي والعلمي والاقتصادي. إنها مأساة تاريخية لشعبين، كل واحد منهما يمسك برقبة الآخر...

إن المغزى العميق "للجريمة" المروعة التي ارتكبت بحق عائلة الشابة من نير عوز، لا لبس فيه: نحن في مواجهة عدو "فقد إنسانيته". المواجهة هنا ليست بشأن قطعة من الأرض، أو موارد، أو مصالح. إنها "حرب دينية"، ومواجهة بين "الشر والخير"،

وبين "الحياة والموت". وفي الوقت الذي نحزن ونبكي، وندفن أحياءنا في باطن الأرض، يجب علينا أن نتذكر أنه لا ينبغي أن نخسر إنسانيتنا وأخلاقنا، لكن علينا أن ننتصر، حتى النهاية.

* * *

معاريف: كاتس: لن نسمح للجنوب السوري بأن يتحوّل إلى الجنوب اللبناني، وأيّ محاولة للتموضع العسكري في المنطقة الأمنية في الجنوب السوري ستواجهه بالنار

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن أيّ محاولة من الجيش السوري الجديد لبناء وتعزيز قدراته في مناطق الجنوب السوري ستُقابل بالنار. وجاءت أقوال كاتس هذه في بيان صادر عنه، (الأربعاء)، أقرّ فيه أيضاً بأن سلاح الجو الإسرائيلي شنّ هجمات على مواقع في سورية، محذراً من أن أيّ محاولة لتمرکز قوات النظام السوري، أو المنظمات "الإرهابية" في الجنوب، ستواجهه بالنار. وجاء في البيان: "شنّ سلاح الجو هجمات قوية على الجنوب السوري، في إطار السياسة الجديدة التي حددناها لنزع السلاح من هناك. والرسالة واضحة: لن نسمح للجنوب السوري بأن يتحول إلى الجنوب اللبناني". وشدد البيان على أن إسرائيل لن تعرّض أمن سكانها للخطر، وكلّ محاولة للتموضع العسكري في المنطقة الأمنية في الجنوب السوري ستواجهه بالنار.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أكد، أول أمس (الثلاثاء)، أن الجيش الإسرائيلي سيبقى في أراضي الجنوب السوري في المستقبل المنظور. وأشار نتنياهو إلى أنه قال، قبل عام، إن إسرائيل ستغيّر وجه الشرق الأوسط، وهذا ما تقوم به فعلاً، مؤكداً في الوقت ذاته أنه يدعم خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن إنشاء غزة جديدة وهجرة سكانها.

* * *

يديعوت أحرونوت: ويتكوف يقترح على لبنان وسورية الانضمام إلى اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، ويؤكد أن ترامب لا يركز على التوصل إلى حلّ الدولتين

اقترح مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف أن يطبّع كلٌّ من لبنان وسورية العلاقات مع إسرائيل في المدى الطويل، وأن ينضمّا إلى اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل، وهي اتفاقيات بدأت بها إدارة ترامب خلال ولايته الرئاسية الأولى، وعُرفت باسم "اتفاقيات أبراهام". وفيما يخص الوضع في غزة، قال ويتكوف إن إدارة ترامب لا تسعى لإنشاء شتات فلسطيني جماعي، لأنه لن يؤدي إلا إلى مزيد من التطرف.

وأضاف ويتكوف في سياق كلمة ألقاها أمام مؤتمر اللجنة اليهودية الأميركية (AJC) المنعقد في واشنطن، الليلة قبل الماضية، أن ترامب لا يركز على التوصل إلى حلّ الدولتين، وبدلاً من ذلك، هو يركز على كيفية التوصل إلى حياة أفضل للفلسطينيين، بما في ذلك تغيير نظام التربية والتعليم وتوفير آفاق أفضل للعمل لهم. وانتقد خطة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن التي وُضع على أساسها اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بمراحله، بسبب افتراضها جدولاً زمنياً من خمسة أعوام لإعادة الإعمار في غزة.

معتبراً أن الجدول الزمني من 15 إلى 25 عاماً أكثر واقعية. وأشار إلى أن الجدول الزمني الذي وضعته الإدارة السابقة عرقل التقدم نحو التوصل إلى اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل، لكن يمكن استئناف جهود التطبيع بمجرد الانتهاء من خطة إعادة تطوير غزة بشكل كامل.

وتوقّع ويتكوف أن تقدّم السعودية ودول المنطقة خططاً إنمائية تتماشى مع اقتراح ترامب [اقتراح تهجير الفلسطينيين من غزة] بمجرد اقتناعها بأنه لا يمكن إعادة بناء غزة في المدى القصير، وتوقّع أن تنضم السعودية ودول الخليج الأخرى إلى اتفاق السلام مع إسرائيل في نهاية المطاف، لأن المخاطر المستمرة للحرب وعدم الاستقرار الإقليمي يجعلان من الصعب تمويل مشاريع كبرى.

وأوضح ويتكوف أن الولايات المتحدة تخطّط لعقد قمة مع كبار المطورين الإقليميين، قريباً، لمناقشة الوضع في غزة، وأشار إلى أن دولاً عديدة ترغب في أن تكون جزءاً من الحل الدائم لشعب غزة. وانتقد حجب إدارة بايدن بعض الأسلحة عن إسرائيل، وأكد أن إسرائيل وإدارة ترامب تتفقان على أن حركة "حماس" لا يمكنها أن تكون جزءاً من أي سلطة في غزة، بعد الحرب.

* * *

صفقة محتملة بين سموتريتش وترامب قد تؤدي إلى اشتعال الضيقة كلّها

ترجمة: موقع عرب 48

بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، نتناهو يواجه معضلة: إما استئناف الحرب أو سقوط حكومته* إسرائيل تخطط لإبقاء احتلالها في سورية أملاً بتقسيمها، وجلب عمال سوريين: "تكلّفهم أقل من العمال الصينيين والتايلانديين..."

انتهت أمس، الخميس، المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس. ويرفض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، التوجه إلى مفاوضات حول المرحلة الثانية، لأنها تقضي بانسحاب الجيش الإسرائيلي من محور فيلادلفيا وإنهاء الحرب على غزة، لكنه يسعى إلى المراوغة من خلال اقتراحه بتمديد المرحلة الأولى.

قد توافق حماس على تمديد المرحلة الأولى، التي سيجري خلالها الإفراج عن عدد قليل من الأسرى الإسرائيليين، لكن من دون إعلان إسرائيل عن وقف الحرب. وفي المقابل، يرجح أن تطالب حماس بتحرير عدد أكبر من الأسرى الفلسطينيين.

موقف نتنياهو، إذا فرضنا أنه قد يوافق على وقف الحرب، ينبع من المعضلة التي يواجهها، وتمثل بأنه أمام خيارين. إما استئناف الحرب أو سقوط حكومته. فمن جهة، يطالبه رئيس حزب الصهيونية الدينية ووزير المالية، بتسليل سموتريتش، بعدم تنفيذ المرحلة الثانية واستئناف الحرب. ويعني هذا أن الحرب قد تُستأنف الأسبوع المقبل.

من الجهة الأخرى، لا يزال 59 أسيرا إسرائيليا في غزة، ويعتقد أن نصفهم أو ربما أكثر ليس على قيد الحياة. ويواجه ننتياهو ضغوطا من الرأي العام الإسرائيلي بتحرير هؤلاء الأسرى، الأحياء منهم والأموات أيضا.

كما أن إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تمارس ضغوطا على ننتياهو من أجل التقدم نحو إنهاء الحرب وبضمن ذلك الانسحاب من محور فيلادلفيا. وكان مقررا أن يصل مبعوث ترامب الخاص للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، إلى إسرائيل، اليوم، من أجل مواصلة الاتصالات حول المرحلة الثانية، لكن هذه الزيارة تأجلت إلى مطلع الأسبوع المقبل.

يتبين مما تقدم، أن الأسبوع المقبل بالغ الأهمية، وربما سيكون حاسما، بكل ما يتعلق باستئناف الحرب. ويزيد من أهمية ذلك، أن سموتريتش سيكون ضيفا على الإدارة الأميركية في واشنطن، لأول مرة منذ تعيينه وزيرا، بدعوة من وزير الخزانة الأميركي، سكوت بيسن، بعد أن كانت إدارة بايدن قد رفضت التعامل مع سموتريتش وقاطعته.

قد يعتبر البعض أن إدارة ترامب تكرر سموتريتش، بدعوته إلى واشنطن، من أجل الحفاظ على حكومة ننتياهو. لكن هذا الاعتقاد قد يكون خاطئا، إذا كانت الإدارة تريد فعلا إنهاء الحرب على غزة وإنهاء قضية الأسرى الإسرائيليين، من أجل التقدم في قضايا أخرى تتعلق بالشرق الأوسط، وفي مقدمتها صفقة السلاح العملاقة مع السعودية.

يضاف إلى ذلك، أن إدارة ترامب تخضع هي الأخرى لضغوط من أجل إنهاء تبادل الأسرى، من جانب عائلات أسرى إسرائيليين، وشخصيات أميركية - يهودية، أبرزها سيدة الأعمال، مريم أدلسون، التي تعتبر أنها الامراة الإسرائيلية الأكثر ثراء والأكثر قربا من ترامب، بعدما تبرعت لحملة الانتخابية بعشرات ملايين الدولارات، وكانت الأكثر تأثيرا على ترامب من أجل التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وخروجه إلى حيز التنفيذ، قبيل تنصيبه بيوم واحد، وبعد أن سعى ننتياهو إلى إحباط أي اتفاق كهذا طوال 14 شهرا تقريبا.

في هذه الأثناء، لا يزال من غير الواضح كيف ستتعامل إدارة ترامب مع سموتريتش خلال زيارته لواشنطن، بما يتعلق باستمرار تبادل الأسرى، أو استئناف الحرب. لكن على الأرجح أن الإدارة ستسعى إلى إقناعه والضغط عليه من أجل أن يوافق على استمرار التبادل ووقف الحرب، مقابل التعهد لسموتريتش بموافقة الإدارة على تنفيذ مخطط الضم، أي ضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل، الذي وافق عليه ترامب في ولايته السابقة من خلال خطة "صفقة القرن".

الضفة قد تشتعل خلال رمضان

ربما سيعود سموتريتش من واشنطن راضيا من صفقة كهذه مع الأميركيين، وقف الحرب على غزة مقابل الضم في الضفة، وسيعتقد أن بإمكانه إقناع ناخبيه بهذه الصفقة، خاصة وأن وضعه في الاستطلاعات يشير إلى أنه قد لا يتجاوز نسبة الحسم في انتخابات عامة مبكرة، إذا سقطت الحكومة قريبا.

وإلى جانب أيديولوجيته المتطرفة، فإن سموتريتش كسياسي يهتم بمصالح ناخبه من المستوطنين. وقد وافق، على سبيل المثال، على استمرار دخول العمال الفلسطينيين إلى المستوطنات للعمل في مشاريع البناء فيها، بعد قرار حكومة نتنياهو بمنع دخول العمال من الضفة إلى إسرائيل منذ بداية الحرب. لكن تنفيذ مخطط الضم ليس مضمونا، وقد يكرر ترامب التراجع عن تعهده لسموتريتش، مثلما فعل عندما أزال مخطط الضم في إطار صفقة "اتفاقيات أبراهام"، في العام 2020، إثر معارضة الجانب العربي لهذا المخطط في هذه الصفقة. فترامب يريد أن يبرم صفقة أسلحة عملاقة مع السعودية، خلال ولايته الحالية، وقد تشمل تطبيع علاقات بين إسرائيل والسعودية، لكن ربما سترفض الأخيرة التطبيع فيما يخيم مخطط الضم على الضفة الغربية.

والأهم من ذلك هو أن الفلسطينيين يرفضون مخطط الضم بشكل مطلق. ومنطقة شمال الضفة مشتعلة منذ أكثر من شهر، في أعقاب العملية العسكرية الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين، التي ارتقى خلالها عشرات الشهداء، وهجر الجيش الإسرائيلي أكثر من أربعين ألف فلسطيني حتى الآن، ودمر بنية تحتية بشكل واسع، في محاولة لمنع عودة المهجرين.

في ظل هذا التصعيد الإسرائيلي في الضفة، وفي حال التوصل إلى صفقة بخصوص مخطط الضم، فإنه يتوقع أن يتصاعد التوتر الأمني في الضفة الأسبوع المقبل، بحلول شهر رمضان، في ظل الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين المتكررة سنوية خلال الشهر الفضيل، لكن هذه السنة لن تتركز هذه الممارسات في القدس وفي محيط المسجد الأقصى فقط، وإنما في كافة أنحاء الضفة، بعد أن بدأ الجيش الإسرائيلي بنصب مئات الحواجز العسكرية والتسبب بأزمات سير هائلة، تسببت بإطالة مدة وصول الفلسطينيين إلى بيوتهم أو أعمالهم لساعات طويلة جدا. وتأثير ذلك على الفلسطينيين، الصائمين، من شأنه أن يتفاقم جدا.

وحسب تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، فإن إسرائيل تتجه إلى التصعيد في الضفة، ولفترة طويلة. وقال كاتس، مطلع الأسبوع الحالي، إنه أوعز للجيش الإسرائيلي "بالاستعداد للبقاء لفترة طويلة في المخيمات التي أُخليت، حتى العام المقبل، وعدم السماح للسكان بالعودة، وتنامي الإرهاب مرة أخرى".

احتلال مناطق بهدف تقسيم سورية

اعتبر نتنياهو، هذا الأسبوع، أن سورية هي منطقة مستباحة، بقوله إنه "لن نسمح للجيش السوري الجديد، بالدخول إلى منطقة جنوب دمشق. ونطالب بإخراج قوات النظام الجديد في سورية، من جنوب دمشق بشكل كامل".

جاء ذلك، فيما ترددت تقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية حول مخططات إسرائيلية لاحتلال طويل الأمد للمناطق التي توغل فيها الجيش الإسرائيلي بعد سقوط نظام الأسد، وهي مناطق تمتد على طول هضبة الجولان المحتلة من شمالها إلى جنوبها، وبعمق 20 كيلومترا تقريبا في بعض المناطق.

وتعتبر إسرائيل أن هذه المناطق تشكل امتدادا للجولان المحتل، ولا تخفي رغبتها بتقسيم سورية، وإبقاء هذه المنطقة تحت سيطرتها. وتقول إسرائيل إنها أجرت إحصاء لسكانها، وأن عددهم 800 ألف تقريبا، وتوحي بأن غالبيتهم من الطائفة الدرزية، وأنها ستسمح بدخول عمال سوريين من هذه المناطق للعمل في إسرائيل، وأنهم "من أمهر عمال البناء"، وتكلفة تشغيلهم أقل من العمال الأجانب من الصين وتايواند.

في هذا السياق، أوصل وزير الخارجية الإسرائيلي، غدعون ساعر، رسالة خلال مشاركته في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، يوم الإثنين الماضي، بقوله إنه "أسمع أقوالا حول انتقال الحكم في سورية، وهذا سخيف بالنسبة لي."

واعتبر ساعر أن "الحكومة الجديدة في سورية هي مجموعة إرهابية إسلامية جهادية من إدلب، التي استولت على دمشق بالقوة. وجميعنا فرحين بأن الأسد ليس موجودا، لكن علينا أن نكون واقعيين حيالهم. ويتحدث الإسلاميون بشكل لطيف، لكن راجعوا كيف تحدثت إيران في العام 1979، عندما اندلعت الثورة الإسلامية. والجميع يعلم من هو الزعيم الجديد"، في إشارة إلى رئيس الإدارة الجديدة في سورية، أحمد الشرع.

وعلق ساعر مخططات إسرائيل على شماعه "الأمن". وقال إن "الحكومة الجديدة في سورية تنتقم من العلويين وتستهدف الأكراد. ونحن لن نساوم على أمننا عند الحدود. وحماس والجهاد الإسلامي تعلان في سورية من أجل إنشاء جبهة أخرى ضد إسرائيل."

* * *

تحليلات إسرائيلية: التحقيقات العسكرية بإخفاقات 7 أكتوبر "تروي سردية كاذبة"

انتقدت الصحف الإسرائيلية الصادرة اليوم، الجمعة، نتائج التحقيقات حول إخفاقات الجيش في 7 أكتوبر 2023، التي نشرها الجيش الإسرائيلي، أمس، ووصف ضابط كبير في قوات الاحتياط في القيادة الجنوبية هذه التحقيقات بأنها "ملوثة بفعل فاعل، من رئيس هيئة الأركان العامة وقسم من ضباط هيئة الأركان العامة". وأضاف هذا الضابط أن "التحقيقات تعمدت مسبقا التحقيق في مواضيع معينة، وتجاهلت مواضيع أخرى بشكل متعمد. وحتى عندما حققوا في مواضيع معينة، كان واضحا أن المحققين تجاهلوا حقائق وطمسوا نتائج"، حسبما نقلت عنه صحيفة "يسرائيل هيوم".

وبحسبه، فإن "التحقيقات لم تتناول المسائل المركزية المطلوبة واستعرضت كقصة وليس كتحقيق هدفه الوصول إلى دراسة حقيقية، أي استخلاص العبر المطلوبة والتزام أخلاقي تجاه الجمهور وجميع الجنود في الجيش الإسرائيلي". وقال الضابط في الاحتياط برتبة عميد، حيزي نحاما، إن "ضباطا كبارا في فرقة غزة العسكرية يعتقدون أن رئيس هيئة الأركان العامة (هيرتسي هليفي) ألقى بهم تحت عجلات القطار. وبحسبهم، التحقيقات ترسم سردية كاذبة وبموجبها أن المستويات الدنيا في الجيش فشلت، الفرقة العسكرية لم تنقل صورة الوضع، ولذلك لم تعلم هيئة الأركان العامة كيف تعمل. وحسب التحقيقات التي

قُدمت، فإنه عندما أدركوا في هيئة الأركان العامة الوضع على حقيقته عملوا بشكل جيد". وأضاف أنه "لا يمكن الموافقة على الادعاء بأنه في هيئة الأركان العامة لم يتلقوا صورة الوضع حتى ساعات الظهر".

وتابع نحاتا أن قيادة الجيش وسلاح الجو وهيئة الأركان العامة لم توفر ردا على هجوم قوات النخبة في حماس، في 7 أكتوبر، "والرد بمستوى هيئة الأركان العامة لم يلائم صورة الوضع، ليس من خلال بدء المعركة ولا من خلال تحريك الكتائب". واعتبر أن "لا مفر من تشكيل طواقم تحقيق جديدة يعينها رئيس هيئة الأركان العامة الجديد (إيال زامير)، وإدارة جميع التحقيقات مجددا من دون تلويث. وتوجد تحقيقات لم تنشر بعد، وستزلزل الجيش والدولة".

وأشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى أن إحدى المشاكل في التحقيقات العسكرية تتعلق باختيار الذين نفذوا التحقيقات. فبعد أن عين هليفي طاقم تحقيق برئاسة رئيس أركان الجيش الأسبق، شأؤول موفاز، فرض عليه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، إلغاء القرار، لأن أعضاء الطاقم هم شخصيات سياسية. "وكانت النتيجة أن قسما كبيرا من المحققين الذين عُينوا هم ضباط في الاحتياط، ينتمون للأذرع أو القيادات التي حققوا فيها، وهم برتب متدنية". وأضاف أنه في الخلاصة، ساد في الجيش "جمود فكري. فأجهزة الاستخبارات والجيش الإسرائيلي والشبابك في مقدمتهم، لم يقتنعوا بأن حماس قادرة على أن تخرج إلى حيز التنفيذ هجوما منسقا لآلاف المخربين، في أكثر من مئة نقطة توغل، وأن ينجحوا في هزم فرقة غزة العسكرية والسيطرة على قسم كبير من المنطقة التي تخضع لمسؤوليتها". وتابع هرئيل أن "الضباط الإسرائيليين أقنعوا أنفسهم بأنه إذا طرأ تغيير، فإن الاستخبارات الإسرائيلية القادرة على كل شيء، ستكشفه وتوفر إنذارا مبكرا، يسمح لهم بمهلة ملائمة للاستعداد".

وبحسبه، فإن "التحقيقات توثق محادثات واستفسارات مطولة حول مؤشرات المتراكمة حول أن شيئا ما ليس صحيحا. لكن هليفي، الذي أدار هذه المحادثات في قسمها الأخير بتنسيق وثيق مع الشاباك برئاسة رونين بار، سمع أيضا وجود إجماع كامل وبموجبه لا يُخطط لهجوم واسع، ومعظم المؤشرات تدل على أن حماس تعمل بحالة اعتيادية، والحديث لا يدور أصلا عن إنذار في المدى الآتي". ولفت هرئيل إلى أنه "لا يوجد في التحقيقات تفسير لأحد الإخفاقات الأكثر مفاجأة، وهو حقيقة أنه لم يكن هناك أي عميل (للاستخبارات الإسرائيلية) يحذر مشغليه الإسرائيليين مما يتوقع أن يحدث. فبعد وقت قصير من انتهاء المشاورات الهاتفية برئاسة هليفي، عند الساعة 04:50 قبيل الفجر، بدأت في القطاع استعدادات للهجوم. وودع آلاف عناصر حماس عائلاتهم، وغادروا بيوتهم، وامتثلوا في نقطة تجمع. كيف حدث أن أي منظومة جمع معلومات إسرائيلية، من النوع الذي تباغت به شعبة الاستخبارات العسكرية، لم ترصد تراكم نشاط غير مألوف؟".

وكتب المحلل العسكري المخضرم في "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، أنه "أصبحت هذا الأسبوع قلقا على مستقبلنا هنا أكثر بكثير مما كنت عليه في السنة الأخيرة كلها. ونتائج التحقيق العسكري حول إخفاقات 7 أكتوبر 2023، صدمتني مرة أخرى بما حدث في الماضي". وأضاف أن "الشبه المبدئي بين نتائج التحقيقات الحالية ونتائج لجنة أغرانات، التي حققت في إخفاقات

بداية حرب يوم الغفران (حرب تشرين 1973)، جعلتني أدرك أن ما حدث لنا قبل 51 عاما وقبل 17 شهرا، قد يحدث لنا مرة أخرى، وبشكل أخطر، بعد 10 أو 20 سنة".

ورأى بن يشاي أن "نتائج التحقيق العسكري تثبت أن المؤسسة الأمنية – السياسية في القرن الـ21 تجاهلت بكل بساطة دروس إخفاق يوم الغفران، سواء إذا كان ذلك لأنه تم نسيان الدروس في جارور عميق ولم يكلف أحد نفسه بقراءتها، أو لأن هذه الدروس تأكلت بمرور الزمن. ولذلك حصلنا في أكتوبر 2023 على نسخة أسوأ بكثير من مفاجأة 1973". وتابع أنه "هذه المرة هذا لم يحدث في مسافة تزيد عن 120 كيلومترا عن حدود إسرائيل، وفيما عمق شبه جزيرة سيناء تفصل بيننا وبين العدو؛ هذه المرة حدث هذا لنا في الديار، و فقط بفضل مبادرة وسرعة خاطر وشجاعة عدد قليل من المواطنين والضباط والجنود، لم تصل حماس إلى قاعدة تل نوف (جنوب إسرائيل) وكريات غات وأشكلون".

وشدد على أنه "توجد عيوب غير قليلة في التحقيقات، وخاصة من وجهة نظر مواطنين عاديين وسياسيين الذين لا تعتبر القضايا الأمنية شاغلهم الأساسي، وثمة شك إذا كانوا يفهمون لغة الجيش الإسرائيلي الضبابية وغير الواضحة التي استخدمت في التحقيقات". وأشار بن يشاي إلى أن "عيب آخر في التحقيقات هو الحذر الزائد والصياغات الملتوية التي وُصفت من خلالها الإخفاقات الأكثر خطورة، وبالطبع أن الجيش الإسرائيلي كثف السطور ولم يُشر إلى المسؤولين المركزيين عن هذه الإخفاقات. والإستراتيجية التي فرضها هلفي هي أننا لا يحاكم الأفراد، في جميع الرتب العسكرية، وإنما نستخلص وحسب دروسا مهنية في مجال الاستخبارات وممارسة القوة كي لا نفشل في إخفاق خطير كهذا في المرة القادمة".

وأضاف أن "يتعمق في تحقيقات الجيش الإسرائيلي، سيجد فيها مؤشرا واضحا على مسؤولية مباشرة للمستوى السياسي، أي رئيس الحكومة ووزراء الأمن في السنوات العشر الأخيرة. حيال ما حدث في مجزرة عيد بهجة التوراة (7 أكتوبر 2023). إذ لم يكن هناك رؤساء أركان الجيش وضباط الجيش برتبة لواء، وإنما السياسيين أيضا".

وبحسبه، فإن "التحقيق العسكري مفصل جدا ومثخن بتفاصيل تقنية وأوصاف لأحداث بشكل يجعل استخلاص استنتاجات ودروس واضحة صعب. وهذه التفاصيل الزائدة خطيرة، لأنه لن يكلف أحد في الجيش الإسرائيلي نفسه بقراءة كتب التحقيقات السميكة".

* * *

استطلاع: ارتفاع في تأييد الإسرائيليين لإنهاء الحرب على غزة بتسوية سياسية

أظهر استطلاع جديد أجراه معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي (INSS) أن 33 في المئة من الإسرائيليين يؤيدون إنهاء الحرب على غزة والذهاب إلى تسوية سياسية، مقابل 24 في المئة يفضلون استئناف العمليات العسكرية المكثفة، وسط تراجع ثقة الإسرائيليين بالحكومة. وبين الاستطلاع أن نسبة الإسرائيليين الذين يعتقدون أن الجيش الإسرائيلي سينتصر في الحرب على غزة شهدت ارتفاعًا طفيفًا مقارنة بشهر كانون الثاني/يناير الماضي، لكنها لا تزال أقل من مستويات الثقة بفرص "انتصار

الجيش في غزة" التي سجلت في كانون الأول/ديسمبر 2024. وأُجري الاستطلاع بين 17 و20 شباط/فبراير الجاري، وشمل عينة كبيرة من 801 يهودي و137 عربيًا، بنسبة خطأ تصل إلى 3.2 في المئة، علماً بأن المعهد يجري استطلاعاً شهرياً لفحص مواقف الإسرائيليين منذ اندلاع الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 2023.

الحرب على غزة

بحسب الاستطلاع، فإن 59 في المئة من الجمهور في إسرائيل (66 في المئة من اليهود و31 في المئة من العرب) يعتقدون أن الجيش الإسرائيلي سينتصر في الحرب، وهي نسبة شهدت ارتفاعاً طفيفاً مقارنة بشهر كانون الثاني/يناير (55 في المئة)، لكنها لا تزال أقل من المعدل المسجل في كانون الأول/ديسمبر 65 في المئة.

وفي ما يتعلق بتحقيق أهداف الحرب، 54 في المئة من الجمهور في إسرائيل يعتقدون أن الأهداف العسكرية سيتم تحقيقها بالكامل أو إلى حد كبير، بينما يرى 47 في المئة أن الأهداف لن تتحقق إلا جزئياً أو لن تتحقق على الإطلاق (42 في المئة من اليهود و66 في المئة من العرب). أما عن مستوى الرضا عن "الإنجازات" التي حققها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، فإن 40 في المئة فقط أعربوا عن رضاهم عن الإنجازات العسكرية، مقابل 19 في المئة أبدوا حالة منخفضة أو منخفضة جداً من الرضى عن هذه "الإنجازات".

وأظهر الاستطلاع ارتفاعاً في تأييد صفقة تبادل الأسرى، ليصل إلى 74 في المئة مقارنة بـ67 في المئة في كانون الثاني/يناير. ومع ذلك، تباينت الآراء بشأن فرص استمرار الاتفاق، حيث يعتقد 40 في المئة بنجاح المرحلة الثانية، في حين يرى 46 في المئة أن احتمالات نجاحها ضئيلة.

أما عن المعايير التي تحدد "النصر" الإسرائيلي في الحرب، فقد رأى 61 في المئة أن إعادة جميع الأسرى الإسرائيليين هو المؤشر الأساسي للنصر، بينما اعتبر 19 في المئة أن النصر يتحقق من خلال إعادة الاستيطان في غزة وضمها لإسرائيل. ويرى 8 في المئة أن تولي "جهة فلسطينية معتدلة غير حماس" السيطرة على القطاع هي المعيار الأساسي لتحقيق النصر. وعن مستقبل الحرب، فإن 42 في المئة من الجمهور في إسرائيل يؤيدون إنهاء القتال والدخول في "تسويات سياسية" (33 في المئة من اليهود و78 في المئة من العرب)، بينما يفضل 24 في المئة استئناف العمليات العسكرية المكثفة، و26 في المئة يدعمون سياسات تشجع "هجرة الفلسطينيين من القطاع".

تراجع دعم حل الدولتين وتأييد لخطوات أحادية

أظهر الاستطلاع تراجع دعم حل الدولتين إلى 34 في المئة، مقارنة بـ38 في المئة في أيلول/سبتمبر 2024. هذا التراجع ناجم عن انخفاض التأييد بين اليهود (25 في المئة فقط يؤيدون الحل، مقارنة بـ31 في المئة سابقاً)، بينما ارتفع التأييد بين العرب إلى 69 في

المئة (مقارنة بـ62 في المئة في أيلول/سبتمبر). كما أظهر الاستطلاع تفضيل اليهود لإجراءات مستقبلية أحادية الجانب لـ"حل" للصراع:

- 31 في المئة يؤيدون اتفاقاً دائماً مع الفلسطينيين (19 في المئة من اليهود و80 في المئة من العرب).
- 35 في المئة من اليهود يفضلون الانفصال أحادي الجانب عن الفلسطينيين مع استمرار السيطرة الأمنية، مقابل 12 في المئة فقط من العرب.
- 31 في المئة من اليهود يفضلون ضم الضفة الغربية، مقابل 2 في المئة فقط من العرب.
- 14 في المئة فقط من المستطلعة آراؤهم يرون أن استمرار الوضع الحالي هو الخيار الأفضل.

"الجمية الشمالية": قلق متزايد من عودة السكان

ويبين الاستطلاع انخفاضاً في ثقة الإسرائيليين بقدرة الجيش على ضمان أمن البلدات الإسرائيلية المحاذية للحدود مع لبنان، حيث يعتقد 34 في المئة فقط بأن الظروف الأمنية تسمح بعودة السكان، مقارنة بـ42 في المئة في كانون الثاني/يناير الماضي. ويعتبر 48 في المئة من المستطلعة آراؤهم أن العودة إلى البلدات الإسرائيلية الحدودية غير ممكنة في ظل الظروف الحالية. وبرز في هذا السياق كذلك التفاوت في النتائج بين اليهود والعرب؛ من بين اليهود، 52 في المئة يرون أن العودة مستحيلة، مقارنة بـ34 في المئة فقط بين العرب.

إيران: دعم واسع لعمل عسكري ضد برنامجها النووي

ويبين الاستطلاع أن معظم الإسرائيليين يرون في الخيار العسكري الوسيلة الأنجع لمنع إيران من امتلاك قدرة نووية، مع تفضيل واضح للتنسيق مع الولايات المتحدة. وبحسب النتائج، يؤيد 39 في المئة تنفيذ ضربة عسكرية إسرائيلية بدعم أميركي، وهي نسبة أعلى بكثير بين اليهود (46 في المئة) مقارنة بالعرب 12 في المئة.

كما يدعم 22 في المئة إستراتيجية إسقاط النظام الإيراني كوسيلة رئيسية لمواجهة برنامج طهران النووي؛ في المقابل، يفضل 13 في المئة فقط التوصل إلى اتفاق نووي جديد بقيادة واشنطن، مع اختلاف واضح بين اليهود (10 في المئة) والعرب 25 في المئة وفي حال تعثر التوصل إلى اتفاق نووي جديد، يفضل 47 في المئة من الإسرائيليين تنفيذ هجوم عسكري إسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتحدة (53 في المئة من اليهود و23 في المئة من العرب)، بينما يؤيد 28 في المئة ضربة أحادية الجانب دون دعم أميركي (33 في المئة من اليهود و9 في المئة من العرب).

الثقة بالمؤسسات والقادة: تراجع كبير في دعم الحكومة

لا يزال الجيش الإسرائيلي يحظى بأعلى مستوى من الثقة بين الإسرائيليين، حيث أعرب 66 في المئة عن ثقتهم به مع فجوة كبيرة بين اليهود (76 في المئة) والعرب (26 في المئة)، بينما اقتصرت نسبة دعم الحكومة على 21 في المئة. كما بيّن الاستطلاع أن 58 في المئة يؤيدون إنشاء لجنة تحقيق رسمية حول إخفاقات 7 تشرين الأول/ أكتوبر، على أن تكون برئاسة رئيس المحكمة العليا؛ مقابل 25 في المئة يفضلون لجنة تحقيق معينة من قبل أعضاء الكنيست. أما فيما يخص القادة السياسيين، فقد أظهر الاستطلاع:

• 27 في المئة فقط يثقون برئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو.

• 24 في المئة يثقون بوزير الأمن، إسرائيل كاتس.

• 56 في المئة يثقون بجهاز الشاباك.

وطُلب من المشاركين في الاستطلاع تحديد سبع أولويات رئيسية وفقاً لأهميتها، وأظهرت النتائج تفاوتاً واضحاً في ترتيب الأولويات بين اليهود والعرب:

1. القضاء على حماس جاء كأولوية قصوى لدى 43 في المئة، مع فجوة كبيرة بين اليهود (50 في المئة) والعرب (15 في المئة).
2. إعادة بناء ثقة الجمهور بمؤسسات الدولة كانت الأولوية الأهم لدى 20 في المئة، مع دعم أكبر بين العرب (38 في المئة) مقارنة باليهود (15 في المئة).
3. تعزيز الدفاع على الحدود الشمالية حظي بأهمية لدى 64 في المئة، مع تقارب بين اليهود (67 في المئة) والعرب (56 في المئة).
4. التحضير لضربة ضد إيران لم يكن أولوية، حيث 8 في المئة فقط صنّفوه في المرتبة الأولى، بينما استبعده 61 في المئة من أهم ثلاث مهام.
5. استكمال العمليات العسكرية في الضفة الغربية حظي بدعم 42 في المئة، مع تباين بين اليهود (47 في المئة) والعرب 27 في المئة.
6. تحسين الانضباط العسكري اعتبر الأقل أولوية، حيث 27 في المئة وضعوه في المرتبة الأخيرة، خصوصاً بين اليهود (33 في المئة) مقابل 2 في المئة فقط من العرب.
7. أزمة الموارد البشرية في الجيش لم تحظَ باهتمام كبير، إذ صنّفها 29 في المئة في المرتبة الأخيرة، مع فارق بين اليهود (33 في المئة) والعرب 15 في المئة.

المخاوف الاجتماعية مستمرة

وبين الاستطلاع عن تحسن في مستوى التفاؤل حول قدرة المجتمع الإسرائيلي على التعافي بعد الحرب، حيث قال 68 في المئة إنهم متفائلون إلى حد ما، مقارنة بـ60 في المئة في كانون الثاني/يناير. إلا أن المخاوف بشأن التماسك المجتمعي لا تزال مرتفعة.

وقال 65 في المئة إنهم قلقون جداً أو قلقون إلى حد كبير بشأن الوضع الاجتماعي في إسرائيل، فيما أبدى 34 في المئة قلقاً شديداً و31 في المئة قلقاً إلى حد ما. في المقابل، قال 11 في المئة إنهم غير قلقين بشأن ذلك، موزعين بين 6 في المئة قالوا إنهم "قلقون قليلاً" و5 في المئة قالوا إنهم "غير قلقين على الإطلاق".

* * *